

## وسط اجواء احتفالية وتكهنات بانتصار جديد لـ«دولة رجال الاعمال» في مصر حكم مفاجئ ينقذ هشام طلعت من المشنقة بقضية سوزان والد المغنية لـ«القدس العربي»: لم احصل على اموال مقابل التنازل عن الحق المدني

لندن - «القدس العربي»  
من خالد الشامي:

في حكم مفاجئ في توقيته ومضمونه وملابساته، وصفه قانونيون بأنه غير مسبوق في تاريخ القضاء المصري، قررت محكمة الجنابات بالقاهرة اسس معاقبة هشام طلعت مصطفى بالسجن خمسة عشر عاما بتهمة التحريض على القتل، ومحسن السكري بالسجن المؤبد بتهمة القتل العمد، بالإضافة إلى ثلاثة اعمام بتهمة حيازة سلاح غير مرخص، في قضية مقتل المغنية اللبنانية سوزان تميم.

ولم يكن متوقعا صدور الحكم بالامس ان كانت المحكمة مازالت في مرحلة الاستماع لشهود الدفاع، التي كان مقررا ان تستكمل غدا الخميس، لتبدأ بعدها مرحلة مرافعات الدفاع، الا ان المحكمة اصدرت الحكم اثناء جلسة الامس في مفاجأة مزدوجة: اولها في صدوره المبكر والثاني في نجاة المتهمين من حبل المشنقة، ما اثار تكهنات بانتصار لما يعرف بـ«دولة رجال الاعمال» في مصر، في اشارة الى شغل عدد من كبار رجال الاعمال، بينهم هشام طلعت مصطفى، مناصب سياسية رفيعة بالنظام الحاكم.



سوزان تميم

وكانت محكمة سابقة قضت باعدام المتهمين الا ان محكمة النقض ابطلت الحكم واعادت القضية الى دائرة جديدة في محكمة الجنابات، وحسب شهود، سادت قاعة المحكمة حالة من الفوضى بعد اصدار الحكم فجأة، وحدثت اشتباكات بين الامن والحضور، واسرعت سحر طلعت شقيقة هشام الى خارج القاعة وهي تبكي، وكانت مصادر اكدت ان سحر شاركت في مفاوضات مع عائلة سوزان تميم اذ اتى التنازل الاخيرة عن الحق المدني في القضية، ما اعتبره البعض عاملا ربما ساهم في تخفيف حكم اعدام.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال عبد الستار تميم والد سوزان «لا اريد التعليق على الحكم لان الكلام لن يفيد، لكن اقول الحمد لله طلعتوا مدانين، وعرفنا من غريم سوزان، ولكن الله يمهل ولا يمهل، والدنيا لا تنوم لاحد».

وحول علاقة تنازله عن الحق المدني بتخفيف الحكم، قال انه لا توجد اي علاقة، وانه لم يتنازل عن حق الدم بل الحق المدني فقط، وحول صحة ما قاله عادل معقوف، زوج سوزان، بان عائلتها حصلت على خمسة عشر مليون دولار مقابل التنازل، تنوع من الدية، قال والد سوزان ان عادل ليس له اي صلة في القضية، وانه هشام ومحسن من حبل المشنقة على اي حال.

## أخطأت السلطة.. ولم تصب «حماس» عبد الباري عطوان

الصمت المرعب الذي نراه حاليا تجاه مهزلة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المباشرة، وما يدور حولها من احتزال للحقوق الفلسطينية في مسألة تجريد الاستيطان، امر يبعث على الغثيان.

فمن المؤسف ان رد الفعل الفلسطيني، سواء ذلك المتعلق بالسلطة ورئيسها محمود عباس في رام الله، او بحركة «حماس» وبعض الفصائل الفلسطينية الأخرى، مخيب للأمل، ولا يرتقي الى مستوى الاخطار التي يمكن ان تستهدف عصب القضية الفلسطينية.

الرئيس محمود عباس الذي اقسم بأغلظ الايمان بأنه لن يستمر في المفاوضات يوما واحدا اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الاستيطانية بعد السادس والعشرين من الشهر الحالي (يوم الاحد الماضي) فانه سينسحب منها، ما زال يتفاوض وينتظر غطاء عربيا للاستمرار في التفاوض في ظل الاستيطان ظلما ففعلت سلطته، وباشرافه شخصيا، منذ توقيع اتفاقات اوسلو قبل سبعة عشر عاما الذي كان مهندساها.

الاصل ان يستمر الرئيس عباس في المفاوضات والاستثناء هو الانسحاب، تقول هذا من تجارب سابقة، وحتى لو انسحب فسيكون انسحابا شكليا قصير الامد، فالجميع داخل سلطته يريدون هذه الايام نعمة «انعدام البدائل»، و«عدم تكافؤ القوى» و«غياب الدعم العربي» و«الانحياز الامريكى لاسرائيل»، وهذه ليست لغة من يبحث عن البدائل او حتى يفكر فيها، بل هي لغة من يريد الاستمرار في المفاوضات الى الابد. ألم يقل الرئيس عباس ان الانتفاضة المسلحة دمرت الفلسطينيين ولا يمكن العودة اليها بأي حال من الاحوال، ونسي ان شمعون بيريس رئيس اسرائيل كان يتوسل الفلسطينيين اثناءها «قف «الجنائزات» لمدة اسبوعين حتى يتسنى له تطبيق خريطة الطريق؟ ألم تدمر هذه الانتفاضة الاقتصاد الاسرائيلي وصناعة السياحة احد اعمده الرئيسية، ألم تخفض معدلات النمو الى اقل من نصف في المئة سنويا بعد ان كانت اكثر من سبعة في المئة، ألم تخلف حالة من الربع وعدم الايمان بالنسبة الى معظم الاسرائيليين؟

لا نستغرب مواقف سلطة رام الله فقد تعودنا عليها ولكننا نستغرب «صمت» حركة «حماس» وقياداتها على المفاوضات المباشرة، وحتى لو كانت هناك اصوات معارضة فهي خافتة للأسف. وليقل لنا قادة حماس في دمشق عن الحكمة في استقبال وفد من السلطة في دمشق بالاحضان والابتسامات لبحث المصالحة الفلسطينية، واطلاق تصريحات بازالة معظم العقبات من طريقها، بحيث بات التوقيع على ورقة الاتفاق المصرية وشيكا.

\*\*\*

فاذا كانت الحركة ضد المفاوضات المباشرة، ونهج السلطة، وتشكك في شرعية تمثيلها للشعب الفلسطيني والتفاوض باسمه، وهي محقة في ذلك، فلماذا تستقبل وفدا في هذا التوقيت بالذات، وتبحث معه المصالحة، وتضفي الشرعية على السلطة التي يمثلها.

نحن مع المصالحة الفلسطينية، ومع وضع حد للانقسامات على الساحة الفلسطينية بأسرع وقت ممكن، وحرص الصفوف في خدمة الاهداف السامية للشعب الفلسطيني والامتين الاسلامية والعربية، ولكن نريد ان نعرف على اي ارضية ستقوم هذه المصالحة... على ارضية المقاومة ام ارضية المفاوضات، وهل سمعت حركة «حماس» من الوفد الزائر رغبة في المصالحة على ارضيتها... وهل ترى استئنافا للمقاومة باشكالها المتعددة من الطرفين «حماس» و«فتح» في الايام المقبلة؟ نأمل ذلك، وان كنا نشك في امكانية حدوثة.

المفاوضات الحالية مباشرة او غير مباشرة، في ظل استمرار الاستيطان او تجميده، هي خدعة لكسر الحصار عن اسرائيل، وتسهيل خطواتها لتبييض وجهها الذي تلطخ بدماء شهداء قوافل الحرية والحرب الاخيرة الدموية على قطاع غزة.

الادارة الامريكية تبذل جهود الدبلوماسية الاخيرة لانقاذ اكثر من «ماء وجه» بحثا عن صيغة لبقاء المفاوضات مستمرة، انقاذ ماء وجهها، وماء وجه السلطة، وماء وجوه وزراء خارجية عرب، او ما تبقى منها. فقد اتصلت بالمعنيين في لجنة مبادرة السلام من العرب طالبة او ضاغطة لتشجيع الرئيس عباس على البقاء في المفاوضات، واوقدت مبعوثها السناتور ميتشيل الى كل من القدس المحتلة ورام الله لالهاه بالخطوة بجهود واطلاق بالونات امل، والحيلولة دون فراغ يمكن ان يؤدي الى تسلل بعض التطرف الى السلطة ورئيسها.

فرص نجاح الادارة الامريكية في نحت صيغة مفضلة تبدو كبيرة بالقياس الى تجارب سابقة، فاماراتها تقابل دائما بالطاعة من العرب والسلطة، فقد طلعت مفاوضات غير مباشرة وكان لها ما ارادت، واعلنت الانتقال الى المباشرة دون تحقق في الاولي، وفي حضور نتنهاو، ولم يعترض الوزراء العرب، بل هرعوا للعقد لقاء في الجامعة للبحث على هذا الطلب، و«تحليل» هذه المفاوضات وبذل السيد عمرو موسى امين الجامعة جهودا خارقة في تسويق هذا التراجع ببلاغته اللغوية.

لم يطالب احد الرئيس عباس بان يقسم على المصنف الشريف بأنه «لن» يذهب الى المفاوضات المباشرة طالما لم يتم تحقيق تقدم في غير المباشرة، ولم تطالبه اي مؤسسة وطنية فلسطينية بان يصدر «لن» اخرى مشددة بعدم الاستمرار في المفاوضات المباشرة يوما واحدا اذا لم يتم تعديل اجراء تجريد الاستيطان، وما هو يبحث بالقسمة، ويتراجع مجددا عن «لناته» وهذا ليس جديدا على اي حال.

\*\*\*

الدكتور صائب عريقات الذي لا يتوقف دقيقة دون الادلاء بتصريحات للصحف ومحطات التلفزة، ادرك فضيلة الصمت بدوره، ولم يقل لنا ماذا سيفعل في ظل هذا الموقف الاسرائيلي، وما هي خياراته، وهل سيكون من بينها خيار «حل السلطة» مثلما لوح وهدد اكثر من مرة؟ كثيرة هي المتعطفات الصعبة التي مرت بها القضية الفلسطينية، ورغم كراهيتنا لاستخدام هذا التعبير المستهلك، الا اننا نقول دون تردد بان الفلسطينيين بمختلف انتماءاتهم يقفون امام اختيار اسرائيلي هو الأكبر. فبعد ان نجحت حكومة نتنهاو في كسب معركة الاستيطان، وتبنت تهويد المحتلة من خلال فرض مبدأ تبادل الارض على السلطة، تقرب الآن من انتزاع التنازل الأكبر، وهو اجبار السلطة على القبول بيهودية دولة اسرائيل حتى تتخلص من مليون ونصف مليون عربي مسيحي ومسلم في المناطق المحتلة عام 1948، وتلغي حق العودة نهائيا، والأخطر من ذلك الانتقال من مسألة تبادل الارض الى تبادل السكان، اي المستوطنين بالسكان العرب الاصليين من «مواطني» الدولة الاسرائيلية.

نتنهاو افتتحت الادارة الامريكية بالقبول بيهودية اسرائيل، واوباما قال بذلك علنا في خطابه امام الجمعية العامة الاسبوع الماضي، والرئيس عباس يسير على الدرب نفسه، ويمهد لهذا الاعتراف تدريجيا، فقد بشر يهود نيويورك الذين التقاهم قبل ايام بأنه يعترف باسرائيل، وعليها ان تسمي نفسها ما تشاء: يهودية.. علمانية.. هذا شأنها وليس هذا شأننا فلسطينيا.

عندما يقول الرئيس اوباما بأنه يتوقع ان يرى ممثلي دولة فلسطين يجلسون على مقاعد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القادمة، فهذا يعني ان هناك «طبخة ماء» يجري الاعداد لها. فليس صدفة ان السقف الزمني للمفاوضات المباشرة مدته عام، والدكتور سلام فياض يحتاج الى عام لاكمال البنية التحتية لهذه الدولة. كيف ستكون هذه الدولة.. «نصف كم».. ربيع.. حكما ذاتيا مضخما ومزورا.. جدودا لاهامية.. منزعقة السلطة، ومزورة الكرامة..؟

عمليات التبرير للمضي قدما في المفاوضات حتى في ظل استمرار الاستيطان جزئيا او كليا بدأت منذ زمن بعيد، فالنخمة السائدة حاليا على السنتة المغربيين من السيد عباس تقول بانعدام الخيارات، وغياب الدعم العربي الرسمي، والخلل الواضح في موازين القوى، وضرورة الالتزام بما يريده العرب، لان التعرير ضروري، واحترام القرار العربي مسألة مقدسة.

ننسال اصحاب هذا التبرير ما اذا كانت موازين القوى لصالح المفاوضات اللبنانية والجزائرية واللبيبية والمغربية والسورية، عندما قررت اللجوء الى خيارها المقام، ثم لماذا لم يحترم الرئيس عباس وسلطته القرار العربي عندما تفاوض سرا من وراء ظهر العرب في اوسلو ووقع اتفاقا دون التشاور مع احد؟ لماذا لم يكن الرأي العربي مقدسا في حينها؟

نضع يدينا على قلوبنا مرة اخرى هذه الايام. فقول الممانعة والاعتدال لتلزم «الصمت»، وعدم المعارضة لهذه الكارثة الزاحفة الينا المنتملة في «طبخة اوباما» بالتنسيق مع عباس ونتنهاو. يوم الاثنين المقبل، حيث ستجتمع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية في مقر الجامعة، قد يدخل التاريخ على انه نقطة الانطلاق لنكية اخرى، تسدل الستار على قضية فلسطين وثوابتها التي تعرفها، وتثبت يهودية دولة اسرائيل العنصرية وعاصمتها «اورشليم» حيث معبد سليمان او الهيكل المزموع.

## يعتبر المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين غير مجدية بسبب الاستيطان المعلم يعلن استعداد سورية لاستئناف المفاوضات إن وجدت في اسرائيل شريكا ملتزما بصنع السلام



وزير الخارجية السوري وليد المعلم اثناء اجتماعه مع وزيرة الخارجية الامريكية في نيويورك الليلة قبل الماضية

ليبرمان في الامم المتحدة: اتفاق انتقالي ومبادلة الاراضي مع سكانها

القدس - اف ب: اعلن بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنهاو الثلاثاء ان الخطاب الذي القاها وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان في الامم المتحدة حول تسوية النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، لا يمثل موقف حكومة الدولة العبرية. وبداء ان بيان نتنهاو يشير خصوصا الى مقاطع من خطاب ليبرمان يدعو فيها الى «تبادل اراض مع سكانها» كسبيل لحل النزاع اضافة الى «اتفاق انتقالي بعيد المدى» ما يعني استبعاد تسوية نهائية. وقال بيان نتنهاو ان «مضمون خطاب وزير الخارجية في الامم المتحدة لم يتم التنسيق في شأنه مع رئيس الوزراء».

واضاف ان «المعنى بالمفاوضات الدبلوماسية هو رئيس الوزراء

## اشاعات عن اغتصاب فتاة جزائرية قبل وفاتها بمكة... ومعاونة المتمردين بالطارات اجبتها تدهور في العلاقات بين الجزائر والسعودية... والرياض تحاول احتواء الازمة

الجزائر - «القدس العربي»:

شهدت العلاقات الجزائرية - السعودية في الونة الاخيرة توترا متصاعدا، اثارته في البداية حادثة مقتل فتاة جزائرية في احد الفنادق بالعاصمة المقدسة مكة، ومما زاد في حدة التوتر تكسدت مشات الحجاج الجزائريين في المطارات السعودية وما صاحبها من محاولة الرياض اعلاميا ورسميا لقاء اللوم على متعهدي العمرة الجزائريين.

وفي اول تصريح رسمي حملت السلطات الجزائرية الملكة العربية السعودية امس الثلاثاء معاونة مشات المتمردين الجزائريين وانتمتها بسوء التسيير في برجة رحلات عودتهم الى الجزائر.

وردت شركة الخطوط الجوية الجزائرية الوطنية على بيان وزارة الحج السعودية، التي حملت الشركة الجزائرية مسؤولية الوضع الذي عاشه المتمردين الجزائريين، وقالت في بيان «ان العدد المتبقي المصرح به في بيان وزارة الحج السعودية (1421 معتمرا) لا يمثل الواقع بصدقه، ونؤكد بان كل المتمردين على متن الجوية

مقتل نائب حاكم إقليم أفغاني وخمسة آخرين في هجوم انتحاري

## بترايوس: مجموعات من طالبان قامت بتحرك في اتجاه السلام

عن أن 21 شخصا في المتوسط يجري اغتيالهم كل أسبوع بعد أن كان العدد سبعة أسابيعا في وقت سابق من العام الجاري. وقال ديلاوار زاهد قائد شرطة إقليم غزني لرويترز إن محمد كاظم الله يار وعددا من الأفراد الذين كانوا يرفقته قتلوا على الفور عندما فجر المهاجم الناسفة في الجزء الخلفي من سيارتهم بالقرب من المطار في مدينة غزني. وتفجعت الجثث حتى أنه أصبح من الصعب التعرف على هوية الضحايا الآخرين. وأضاف زاهد أن ابن الله يار وأحد أقاربه وسائقه لقوا حتفهم إلى جانب اثنين من المارة المدنيين كانوا يركبان دراجة. وكان قال في وقت سابق إن ثلاثة من الحراس الشخصيين قتلوا إلى جانب ابن الله يار وقريبه. وقال قصر الرئاسة إن أربعة من الحراس الشخصيين وابن الله يار قتلوا.

وقال الطبيب صفى الله لرويترز إن 17 شخصا آخرين نقلوا إلى مستشفى الإقليم لتلقي العلاج وهم في حالة طبية، وتسبب التفجير في تدمير السيارة التي كان يستقلها الله يار وهي سيارة عادية وليست مدرعة مثل التي يستخدمها كثير من المسؤولين. ويوجد في القوات المسلحة نحو 150 ألفا من القوات الأجنبية التي تدعم قرابة 300 ألف من قوات الأمن الأفغانية التي تحارب التمرد.

كابول - وكالات: أعلن قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي بترايوس في مقابلة مع وكالة فرانس برس الثلاثاء أن عناصر من طالبان قاموا «بتحرك» في اتجاه الحكومة الأفغانية والقوات الدولية بخصوص مسألة القاء السلاح. وقال بترايوس «قامت حوالي 20 مجموعة صغيرة (من طالبان) بتحرك» في اتجاه الحكومة وقوات حلف شمال الأطلسي. وأضاف «إنها المراحل الأولية، ولا اعتقد أنه بإمكاننا الحديث عن مفوضات، إنها مناقشات أولية». وتابع «بعضها يأتي للحديث مع الحكومة والآخرين يتأون البينا».

الذي ذلك قال قائد شرطة إقليمية في أفغانستان إن انتحاريا كان يركب عربة ريكشو مزودة بمحرك قتل نائب حاكم إقليم غزني وخمسة آخرين أمس الثلاثاء. وشهد هذا العام سقوط أكبر عدد من القتلى في أفغانستان منذ الإطاحة بحركة طالبان من الحكم عام 2001 بعد أن بلغت أعداد القتلى من العسكريين والمدنيين مستويات قياسية. وخلال العام الحالي وحتى الآن تجاوز عدد القتلى من القوات الأجنبية العدد في عام 2009 كله.

كما كلف المتشددون من الهجمات التي تستهدف مسؤولين. وقالت الأمم المتحدة في تقرير ربع سنوي عن البلاد هذا الشهر إن هناك أنباء



جنود أمريكيون يحملون زميلا لهم بعد اصابتها بانفجار قنبلة في قندهار

## جندي أمريكي يعترف بقتل مدنيين أفغان للتسلية بأمر من قائده

وفي الشريط المصور، يصف مورلو كيف اختار غيبز مدنياً أفغانياً بشكل عشوائي وطلب منه ومن جندي آخر إطلاق النار عليه. كما يشير إلى استدرج مدني من منزله لقتله من دون أن يكون مسلحاً. وتعتبر عمليات القتل التي نفذت على أيدي أفراد من لواء المشاة «سترايك» ومقرها في ولاية قندهار بجنوب أفغانستان، واحدة من أخطر الاتهامات الموجهة للجنود الأمريكيين.

بشرية من القتلى، وصورا تظهر الجنود الأمريكيين وهم يحملون أجساد الضحايا كطرائد للصيادين. وقد نشرت شبكة «إيه بي سي نيوز» شريطاً مصوراً للاستجواب الذي خضع له مورلو في قندهار في أيار/مايو الماضي، اعترف خلاله بدوره في عمليات القتل غير أنه قال إن قائده الرقيب كالغ غيبز خطط للمهمة. وكان مورلو مثل أمس أمام المحكمة غير أنه لم يشهد.

واشنطن - يو بي آي: اعترف جندي أمريكي بأنه قتل 3 مدنيين أفغان للتسلية بأمر من قائده، واصفاً في مقابلة مصورة مع المحققين الغنائح التي ارتكبها الجنود الخمسة للتورطون في القضية. وقد وجهت السلطات الأمريكية للجندي جيرمي مورلو (22 سنة) وأربعة جنود آخرين بينهم رقيب تهمة القتل عن سابق تصور وتصميم. وتشمل الدعوى المقدمة ضد الجنود تعاطي المخدرات وجمع أجزاء

## الكويت تدافع عن قرارها منع عدد من الكتب في معرضها السنوي

من الضروري أن تمنع الكتب التي اعتبروا انها مسيئة للدين. وهدد النائب الإسلامي وليد الطبطبائي بمسائلة وزير الاعلام في حال عدم التحرك لمنع الكتب التي تلامذة نجيب محفوظ اضافة الى اعترفت مسيئة، وفي مصر، اكدت صحف عدة ان الكويت حظرت عددا من الكتب المصرية في معرض الكتاب الكويتي. ومن بين هذه الكتب اصدارات لروايتين وشعراء مشهورين مثل علاء الاسواني الذي كتب «عمارة يعقوبيان» وجمال الغيطاني الذي يعد من أبرز كتّاب نجيب محفوظ اضافة الى رضوى عاشور و ابراهيم اصلان وعزت القحطاوي ويوسف القعيد وحميد عمارة ومحمد حسنين بركات ومحمد هويدي وجمال بدوي وجمال امين والشاعر فاروق جويدي. واكدت الناشرة المصرية صاحبة دار العين للنشر فاطمة البودي لوكالة

الكويت - ا ب ف: دافعت وزارة الاعلام الكويتية الثلاثاء عن قرار منع عدد من الكتب في معرضها السنوي للكتاب الشهر المقبل، وذلك وسط جدل بين الليبراليين والاسلاميين حول المسألة. واكدت الوزارة في بيان ان لجنة الرقابة منعت 25 كتابا من اصل 24 الف كتاب مشارك في المعرض بسبب الاساءة لله والانبياء والصحابة، اضافة الى كتب تتضمن اباحية واوجها اخرى يحظرها القانون الكويتي. والتقد الشواب الغيطانيون ومنظمات المجتمع المدني بشدة هذا الحظر ووجهوا اتهامات للحكومة بالسعي الى اسكات حرية التعبير والتفكير. وطالبت النائبة الليبرالية اسيل العوضي وزير الاعلام بتفسير حول منع الكتب والمعابر التي تعتمدها الرقابة لمنع، الا ان نوابا اسلاميين رحبوا بخطوة الحكومة واعتبروا انه

وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق، والتي تم اعتمادهما بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة في 1956/سبتمبر. ودخلت حيز التنفيذ في نيسان/ابريل 1957. وقال رئيس المنظمة، حافظ أبو سعدة، لسدب، إن نظام الكفيل يتيح لأصحاب العمل في دول الخليج احتجاز المصريين ومنعهم من التنقل والسفر، بما يعطيه هذا النظام للكفيل الذين يكفلهم، وهو ما يعد «انتهاكا»، واضحا لنصوص المواثيق الدولية التي تحظر فرض قيود وإجراءات من شأنها منع الأشخاص من التنقل والسفر. وقال البيان «أذ تحجب المنظمة بقرار السلطات الكويتية بإلغاء نظام الكفيل، فإنها تأمل أن يأتي النظام البديل له على النحو الذي يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان ولنظمة العمل الدولية بما يضمن حماية حقوق العمالة المصرية بالكويت، وبما ينظم علاقات العمل بين كل من العامل ورب العمل».

## منظمة حقوقية مصرية تدعو دول الخليج إلى الاقتداء بالكويت «هيومن رايتس ووتش» ترحب بخطوات الكويت لالغاء نظام الكفالة

دون موافقة رب العمل» من جانبها دعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان امس الثلاثاء الدول الخليجية إلى الاقتداء بدولة الكويت التي أعلنت عن إلغاء نظام الكفيل. وأعربت المنظمة في بيان حصلت وكالة الأنباء الألمانية «د ب أ» على نسخة منه عن ترحيبها بقرار السلطات الكويتية بإلغاء نظام الكفيل للعمال الوافدة إليها ابتداء من شهر شباط/فبراير المقبل، مطالبة باقي الدول الخليجية أن تأخذ ذات المنحى التزاما بالمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان. وكانت المنظمة المصرية قد سبق لها أن نادت بإلغاء نظام الكفيل، وأصدرت تقريرها الأول «المصريون بالخليج أسرى نظام الكفيل» في نيسان/ابريل 1995 والذي تناول نظام الكفيل والانتهاكات التي يتعرض لها المصريون جراء العمل بهذا النظام داخل دول الخليج. وأكدت في هذا التقرير أن نظام الكفيل يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان، وبما ينظم علاقات العمل بين كل من العامل ورب العمل».

ستعطي في فبراير/شباط نظام الكفالة المثير للجدل. والبحرين هي البلد الخليجي الوحيد حتى الآن الذي ألغى هذا النظام الذي يثير الكثير من الانتقادات، حتى أنه يتم في بعض الأحيان الربط بينه وبين العبودية. وذكر الوزير ان النظام سيغلي ما ان تنشأ هيئة حكومية لتوظيف العمال الاجنبي في شباط/فبراير المقبل. ويربط نظام الكفالة العامل الوافد بكفيل واحد، وهو يحتاج موافقة هذا الكفيل لتغيير وظيفته. وتعدت هيومن رايتس ووتش انه ينظر القوانين المحلية فان الفرار من العمل جريمة حتى ولو كان العامل يتعرض لتجاوزات. وبحسب المنظمة فان النظام يمنح رب العمل سيطرة كبيرة على العمال الذين يبقون مرتبطين بكفيلهم في شتى امور حياتهم. وقالت المنظمة التي مقرها نيويورك ان «اي نظام جديد يجب ان يسمح للعمال بتغيير و انهاء وظائفهم بحسب رغبتهم وان يضع حدا لتجريم «الهرب» من العمل او مغادرة العمل من

عواصم-وكالات: رحبت منظمة مراقبة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» الثلاثاء بخطوات الكويت لإلغاء نظام كفالة العمال الاجنبي، واعتبرت ان من شأن ذلك معالجة مصدر اساسي للتجاوزات بحق العمال. ان المنظمة طالبت بان تشمل هذه الخطط خدم المنازل. وقالت ساره لي ويتسون مديرة المنظمة لمنطقة الشرق الاوسط ان «هذا الاعلان هو بمثابة تأكيد بان الحكومة الكويتية تأخذ على محمل الجد الحاجة لحماية العمال الوافدين». الا انه يعين على الحكومة بحسب ويتسون «ان نقول علنا ما الذي نتوي فعله بالتحديد كما انه يجب علينا ان تشمل العمال المنزليين في مشاريعها». ويحيش في الكويت حوالي 2,35 مليون اجنبي بينهم 1,7 مليون عامل. ومن بين هؤلاء العمال 650 الفا ضمن فئة خدم المنازل الذين لا يتصلهم قانون العمل الكويتي. و يبلغ عدد الكويتيين 1,1 مليون نسمة. وكان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي محمد العفاسي اعلن الاحد ان بلاده

ستستغني عن شركات الدول التي تمارس ضغوطا على شركاتها

## إيران لن تقدم تنازلات خلال المباحثات النووية وتنفي تعرض محطة بوشهر لفيروس إلكتروني

روسيا عقد موقع والتزام الجانبين به محدد وسيتم العمل بموجب تلك الالتزامات». على ذلك أعلنت إيران ان محطة بوشهر الذرية تواصل عملها حسب البرنامج الموضوع ونفت تعرضها لأي فيروس إلكتروني. وتكررت وكالة أنباء «مهر» ان رامين مهانبرست «فقد» في مؤتمر الصحافي الأسبوعي امس ما وصفه به «ادعاء» تعرض محطة بوشهر الذرية الى هجوم فيروس كيبوتر-ر. وقال مهان برست ان «هذا الادعاء»، «يمثل لعبة جديدة ضمن نطاق الحرب الناعمة».

البرنامج الموضوع وسشاهد في غضون الشهرين المقبلين توليد الكهرباء من هذه المحطة ودخوله ضمن الشبكة العامة للكهرباء في البلاد». يشير الى ان مسؤولين إيرانيين أعلنوا ان إيران تعرضت لهجمات إلكترونية تطلبت بفيروس «ستوكست» الذي استهدف آلاف أجهزة الكمبيوتر.

الدول التي تمارس ضغوطا على الشركات الإيرانية وقال رامين مهان برست ردا على تقارير ذكرت ان دولة الامارات تمارس ضغوطا على عمل الشركات الإيرانية، ان الدول التي تسلك هذا المسار تلحق الضرر بشركاتها لأن هذه الضغوط ستدفع إيران الى الاستغناء عن تلك الشركات واستبدالها بشركات أخرى».

الماضي ان إيران على استعداد لإجراء مباحثات نووية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لكنه أكد أنها لن تقدم تنازلات تتعلق ببرنامجهما النووي. وأخفق المجتمع الدولي في إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها المثير للجدل لتخصيب اليورانيوم.

وفرض مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على إيران لرفضها التوقف عن تخصيب اليورانيوم، حيث تساورهم شكوك بأنها تقوم بتطوير أسلحة نووية سرية، وهو ما تنفيه طهران. وأعلنت طهران امس الثلاثاء انها ستستغني عن شركات

مهانبارست إن جميع المباحثات يجب أن تؤكد «حق» إيران في مواصلة العمل النووي بصفتها إحدى الدول الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي وإحدى الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الأسبوع الماضي ان إيران على استعداد لإجراء مباحثات نووية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، لكنه أكد أنها لن تقدم تنازلات تتعلق ببرنامجهما النووي. وأخفق المجتمع الدولي في إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها المثير للجدل لتخصيب اليورانيوم.

طهران - وكالات: اكدت طهران امس الثلاثاء ان المباحثات النووية المستقبلية مع القوى العالمية سوف تهدف للاعتراف بحق إيران في مواصلة برامجها النووية المدنية وليس لتقديم تنازلات. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهانباراست، ان المباحثات ستشمل ما يسمى بمجموعة فيينا (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) والاتحاد الأوروبي والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بالإضافة لألمانيا. وسوف تركز المباحثات مع الوكالة الدولية والولايات المتحدة وروسيا على مزيد من المسائل الفنية مثل تبادل اليورانيوم الإيراني منخفض التخصيب بالوقود النووي من أجل تشغيل مفاعل طاب في طهران. ومن المقترح أن تكون المباحثات مع الاتحاد الأوروبي، الذي نزلته منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد كاترين أشتون، ومجموعة الدول الخمس بالإضافة لألمانيا ذات طبيعة سياسية. وقال

## أمير سعودي يدعو إلى إنشاء «شرطة نسائية»

الرياض - يو بي آي: دعا أحد أفراد العائلة المالكة السعودية امس الثلاثاء إلى إنشاء «شرطة نسائية»، مشيراً إلى أن الإرهاب هو السبب الأول لإنشاء هذه الشرطة. وقال الأمير سعود بن منصور في مقال بعنوان «الشرطة النسائية» نشرت صحيفة «الاقتصادية»، امس الثلاثاء «إن المجتمع السعودي تأخر كثيراً كمجتمع في تطبيق وظيفة (الشرطة النسائية) لأنه لم يمنح الفرصة للنساء في العمل الشرطي كما هو الحال في العالم أجمع».

وأضاف أن سبب طلبه إنشاء شرطة نسائية يعود إلى أن «الإرهاب الماكر الذي نهش من أمن المجتمع السعودي ما نهش لأسباب كثيرة ودوافع عدة، خاصة أن أكثر المطالبين وتحديدًا منذ إعلان قوائم المطالبين يتنقلون باللباس النسائي». ودعا الكاتب إدارات البحوث الأمنية إلى دراسة موضوع الشرطة النسائية. مطالباً بوضع «برنامج عالي المستوى من ناحية التدريب والتاهيل لنشر (الشرطة النسائية) في المجتمع وفق ضوابط الشرعية وواجباتها العميد». وشدد على أن «عمل المرأة في هذا المجال أفضل من جلوسها عاطلة تتابع المسلسلات والغضايات المانحة، كما أنه أفضل من الفراغ القاتل».

## هل إيران قادرة على الرد على هجوم على مفاعلها عبر الإنترنت؟

ويتعتقد بعض المحللين ان إيران ربما تعاني من تخريب اوسع يهدف ابطاء طموحاتها النووية ويشيرون لمشاكل فنية غير مفهومة خفضت عدد اجهزة الطرد المركزي العاملة ضمن برنامج تخصيب اليورانيوم. ويعتقد خبراء في المخابرات ان الاولية بالنسبة لطهران على المدى القصير محاولة تحديد مصدر الهجوم ومعرفة كيفية تحميل الفيروس على انظمتها. وقال فريد بورتون خبير مكافحة التجسس الأمريكي السابق وهو حاليا نائب رئيس مؤسسة ستراتفور لاستشارات المخاطر السياسية، ينبغي ان تضبط ادارات الامن الداخلي ومكافحة التجسس في ايران الجرم أولا ثم تسعى لتحويل الوضع لصالحها، وربما يثبت استحالة التوصل لادلة دامغة للتعرف على الدولة او المجموعة المسؤولة مما يزيد احتمال ان يأتي الرد بشكل رسمي وامكانية انكاره. ويحذر بعض المحللين إلى ان إيران ربما تود الانتقام بهجوم عبر الإنترنت على إسرائيل والغرب. الا ان ثمة علامات استفهام بشأن قدرتها

لندن - من بيتر اميس: قال محللون ان قدرة إيران محدودة على الرد بالمثل على هجوم عن طريق الانترنت ضد اجهزة الكمبيوتر في المحطة النووية الوحيدة لتوليد الكهرباء ولكن البعض يلقفه ان تسعى للرد بوسيلة أخرى. ويعتقد خبراء امن ان اطلاق فيروس ستكست ربما يكون هجوما تدعمه دول لاستهداف البرنامج النووي الإيراني ومصدر الولايات المتحدة و إسرائيل على الأرجح، ويضيفون ان الحقيقة ربما لا تتضح ابدا. ولم تعرف معلومات تذكر عن حجم الخسائر التي سببها الفيروس للبرنية التحتية النووية او على نطاق اوسع ومن المرجح الاكتشف إيران النقاب عن هذه التفاصيل ابدا. وقال مسؤولون يوم الاحد ان الفيروس صاحب اجهزة كمبيوتر العاملين في محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء ولكنه لم يؤثر على الشبكات الرئيسية هناك.

## صحيفة: «سي.اي.ايه» تضرب

## في باكستان لاجباط اعتداءات على أوروبا

الحدودية مع أفغانستان، معقل طالبان الباكستانية والقاعدة الخلفية لطالبان الأفغانية واكبر معقل في العالم لقيادات تنظيم القاعدة الذي يقيم هناك معسكرات تدريبه لا سيما للانصارين. وتبنت حركة طالبان الباكستانية المالية لتنظيم القاعدة نحو 400 اعتداء -معظمها انتحاري- أسفرت عن سقوط 3700 قتيل في مختلف احاء باكستان. وتتهمها واشنطن ايضا بتدبير الاعتداء الانتحاري الذي اودى بحياة سبعة عملاء لسي.اي.ايه نهاية كانون الاول/ديسمبر في خوست بافغانستان، وبتدريب منفذ الاعتداء القاتل في تاميز سكوير بنيويورك في الاول من ايار/مايو.

واشنطن-ا ب ف: افادت صحيفة «ول ستريت جورنال» الثلاثاء ان «بول ستريت» ومقردين في العراق وافغانستان. وقال فيت «يمكن ان يستغلوا شبكات في أفغانستان والخليج للرد...» وبصفة خاصة قد يتبين حساسية اسواق النفط الشديدة لاي تلميح باحتمال استهداف الرد بحركة الملاحه في الخليج وصيق رمز بياي شكل من الاشكال سواء مباشرة او من خلال جماعات مسلحة. واصيبت ناقلة يابانية عملاقة باضرار سطحية هذا العام فيما وصفه بعض خبراء الامن بهجوم انتحاري واي حدث مشابه ربما يثير حالة من الفرع، ومهما حدث يقول محللون ان هجوم ستكست نظرة مبكرة للشكل الذي ربما تتخذه المنازعات بين الدول في القرن الحادي والعشرين. ويقول ايان برمر رئيس مجموعة اوراسيا لاستشارات المخاطر السياسية «ليس حدثاً استثنائياً بأي حال... اعتقد أننا سنرى المزيد من الوقائع المشابهة». (رويتزر)



## في قرار مفاجئ وغير مسبوق للمحكمة الحكم بالسجن 15 عاما على هشام طلعت مصطفى و28 عاما على محسن منير في قضية مقتل سوزان تميم

القاهرة -

من ياسمين صالح ودينا زايد:



هشام طلعت مصطفى

الحكم عن أسباب تخفيف الحكم بالإعدام فقال للصحافيين إن أسباب الحكم ستعلن في الموعد القانوني، وأمام المحكمة شهر من تاريخ النطق بالحكم لإعلان أسبابه، وقال مصدر قضائي إن هناك سوابق لصدور أحكام دون مراعاة الدفاع، وأضاف «من حق القاضي أن يحكم في قضية بما استقر في وجدانه بشأنها».

وقال المحامي سيد أبو زيد في اتصال هاتفي مع رويترز إن من حق القاضي إصدار الحكم دون مراعاة الدفاع في قضية إذا رأى أنها مستوفاة من محاكمة سابقة.

وقال مصدر قضائي آخر إن مصطفى استحق عقوبة مماثلة لعقوبة العسكري، وأضاف أن المحكمة أخذت في الاعتبار حصول أسرة تميم على اللية من مصطفى وتنازلهما عن ادعائها بالحق المدني في القضية، وثالث تميم شهيرة بعد فوزها في مسابقة في برنامج تلفزيوني ولها عدد من الأغنيات في شريطين، وكانت صحف محلية قالت إنها قبل قتلها قطعت علاقة على مصطفى.

وبعد صدور الحكم ارتفع سهم مجموعة طلعت مصطفى القابضة <TMGH.CA> 0.147 في المئة ليبلغ على 7.21 جنيه، وغير المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية اتجاهه الهابط إلى الارتفاع بنحو 0.03 في المئة ليصل إلى 6681 نقطة.

وكانت البورصة تعرضت لضغط بعد حكم صدر في حزيران يونيو ببطان عقد أرض مدنيته أهم مشروع عقاري نفذته مجموعة طلعت مصطفى وأيدت محكمة استئنافية الحكم لكن الحكومة قررت إعادة الأرض إلى الجموعية بالأمر المباشر بعد حساب قيمتها عند 9.98 مليار جنيه (1.75 مليار دولار).

وقال وزير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية إن المصادفة التي جمعت القضيتين الكبيرتين لمجموعة طلعت مصطفى منفتح الباب أمام تساؤلات وهواجس بشأن العلاقة بين الحكومة وعالم الأعمال، وقال محللون إن الحكومة تصرف بسرعة في قضية أرض مدنيته تجنبا للجوء مستثمرين أجانب في المدينة إلى التحكيم الدولي، لكن خالد خليل من شركة بلتون المالية قال «نعقد أن أي شخص على دراية على الأقل بما يحدث مع طلعت مصطفى كمجموعة يجب أن يكون قادرا على تمييز حقيقة أن هاتين القضيتين منفصلتان»، وجرت عادة الحكومة على القول إن القضاء مستقل.

## مبارك يجري مباحثات مع قائد القيادة الأمريكية الوسطى

■ القاهرة - يوبى أي: أجرى الرئيس المصري حسني مبارك أمس مباحثات مع جيمس ماتيس قائد القيادة الأمريكية الوسطى بالشرق الأوسط في بغداد. وكان ماتيس تسلم مهام القيادة الوسطى في آب/أغسطس الماضي خلفا للجنرال ديفيد بترابوس الذي عين في نهاية حزيران/يونيو قائدا لقوات الاحتلال الأمريكية والبولندية في أفغانستان خلفا للجنرال ستانلي

الوفد المرافق ماتيس وسفيرة واشنطن لدى القاهرة مارغريت سكوبي. وكان ماتيس تسلم مهام القيادة الوسطى في آب/أغسطس الماضي خلفا للجنرال ديفيد بترابوس الذي عين في نهاية حزيران/يونيو قائدا لقوات الاحتلال الأمريكية والبولندية في أفغانستان خلفا للجنرال ستانلي

## الأمن المصري يعبط محاولة تسلل 13 أفريقيًا لإسرائيل

عشرة آلاف دولار عنهم جميعا إلى عصابات تهريب الأجنبي لمساعدتهم في الوصول إلى إسرائيل. وتم إيداعهم في سجن العريش المركزي وإخطار السفارة الإريترية بالقاهرة، ورواح أكثر من 150 أفريقيًا ضحايا لمراسم الشرطة المصرية، إضافة إلى عشرات الصابيين، أثناء عمليات التسلل، ووفقا للإحصائيات الإسرائيلية، فقد نجح الآلاف من الأفارقة في التسلل لإسرائيل وتم استغلالهم في الأعمال المتدنية نظرا لانخفاض أجورهم.

■ العريش (مصر) - د ب أ: صرح مصدر أمني مصري أن دورية للشرطة تمكنت من إحباط محاولة لتسلل 13 أفريقيًا إلى إسرائيل فجر أمس الثلاثاء بالقرب من معبر طابا السياحي بوسط سيناء، وأوضح المصدر أن دورية الشرطة صادت الأفارقة، وهم عشرة رجال وامرأتان وطفلة، فطلقت أعيرة نارية في الهواء ما أدى إلى توقفهم ومنعت اعتقالهم، وخلال التحقيقات تبين أنهم جميعا من دولة إريتريا، وأنهم حاولوا التسلل من أجل العمل وأنهم قاموا بدفع

## الخرطوم تحدد 5 شروط لقيام الاستفتاء في جنوب السودان بينها التزام الجيش الشعبي باتفاقية الترتيبات الأمنية وإعادة انتشاره

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:



نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

الدرييري إلى أن الولايات المتحدة بتقديهما المقترح تبنت موقف الحركة الشعبية الذي أعلنه سلفاكير بنيويورك، وزاد: «إنه إذا ما كانت من القيمة لهذا المقترح فإنه أمان للثام عن حقيقة الموقف الأمريكي ليس تجاه أبيي، وإنما تجاه مستقبل السودان وأمنه واستقراره».

وأكد الدرييري، أن وفد النائب أبلغ الجانب الأمريكي أمس الأول موقفه الراض للمقترح، وقال إن حزبه على استعداد للتفاوض في الخرطوم حول استفتاء أبيي وفقا للمرجعات المتفق عليها، وأضاف أن هذا المقترح لا يزيد العملية إلا بُعدا ولا يمكن إجراؤه دون المشاركة الكاملة للمسيحية من أهل المنطقة وجميع السودانيين المقيمين بها.

الجيش الشعبي، وفي خال عدم تنفيذ هذه الشروط قال: لدينا خطة ورؤية واستراتيجية للتعامل مع الوضع آنذاك، مبيّنا أن الجهات المعنية تعرف كيف تتعامل مع تحركات الجيش الشعبي إذا أصبحت مهددة، وأشار إلى رفض الوطني طلبا للحركة بأن يكون التصويت في صندوقين، وقال: من شروطنا أيضا أن يكون التصويت في صندوق واحد.

وفي السياق تلقى وفد المؤتمر الوطني الموجود حاليا بنيويورك، مقترحا أمريكيا بشأن استفتاء أبيي وأهلية المشاركة فيه. وقال الدرييري محمد أحمد مسؤول ملف أبيي بالمؤتمر الوطني للركز السوداني للخدمات

وفدًا جنوبية زارت الاقليم للتشهير بالوحدة تم اعتقالها ومنعها وسلبت ممتلكاتها، وتابع: حتى يكون هناك الجيش الشعبي بنسبة (100%)، بينما نفذ الجيش الشعبي الاتفاق بنسبة (26%)، ووصف ذلك بالهتد الكبير للاستفتاء، وقال: «نحن مع التزامنا بالاستفتاء، ولكن لا بد أن يكمل الجيش الشعبي إعادة انتشاره وفق اتفاقية السلام الشامل»، وأضاف: «الجيش الشعبي نشر الآل قواته شمالا حتى الرنك واخرا ما حددته الاتفاقية»، وقال: هذا إن لم يحدث سيتركه في نتائج الاستفتاء، واتهمه بأنه سبق وأن تدخل في الانتخابات وبدل القوانين المتبقي حاج ماجد إلى أن الحركة الشعبية لم تكن جادة يوما في مشروع الوحدة، وقال: لا حرية الآن في الجنوب، وإن

وإلى جانب إعادة انتشاره وفق اتفاقية السلام الشامل»، وأضاف: «الجيش الشعبي نشر الآل قواته شمالا حتى الرنك واخرا ما حددته الاتفاقية»، وقال: هذا إن لم يحدث سيتركه في نتائج الاستفتاء، واتهمه بأنه سبق وأن تدخل في الانتخابات وبدل القوانين المتبقي حاج ماجد إلى أن الحركة الشعبية لم تكن جادة يوما في مشروع الوحدة، وقال: لا حرية الآن في الجنوب، وإن

وإلى جانب إعادة انتشاره وفق اتفاقية السلام الشامل»، وأضاف: «الجيش الشعبي نشر الآل قواته شمالا حتى الرنك واخرا ما حددته الاتفاقية»، وقال: هذا إن لم يحدث سيتركه في نتائج الاستفتاء، واتهمه بأنه سبق وأن تدخل في الانتخابات وبدل القوانين المتبقي حاج ماجد إلى أن الحركة الشعبية لم تكن جادة يوما في مشروع الوحدة، وقال: لا حرية الآن في الجنوب، وإن

## رجال دين يحذرون من اندلاع حرب جديدة في السودان

جوبا (السودان) - اف ب:

حذر رئيس الفرع السوداني الكنيسة الانجليكانية قبل توجهه إلى لندن وواشنطن، من أن السودان يحتاج إلى مساعدة دولية كبيرة، للتحول دون أن يؤدي الاستفتاء على تقرير الصير في جنوب السودان إلى اندلاع حرب أهلية جديدة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال الأسقف دانيال دينغ «نشرع بقلق عميق لأن مخاطر اندلاع حرب أهلية، ويترأس دينغ وفد من رجال الدين البروتستانت الكاثوليك الذين سيلتقون هذا الأسبوع مسؤولين بريطانيين وأمريكيين والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون». وأضاف «نطلب الدعم، لأن من الضروري الاند اندع انفسنا نعود إلى الحرب».

جوبا (السودان) - اف ب:

حذر رئيس الفرع السوداني الكنيسة الانجليكانية قبل توجهه إلى لندن وواشنطن، من أن السودان يحتاج إلى مساعدة دولية كبيرة، للتحول دون أن يؤدي الاستفتاء على تقرير الصير في جنوب السودان إلى اندلاع حرب أهلية جديدة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال الأسقف دانيال دينغ «نشرع بقلق عميق لأن مخاطر اندلاع حرب أهلية، ويترأس دينغ وفد من رجال الدين البروتستانت الكاثوليك الذين سيلتقون هذا الأسبوع مسؤولين بريطانيين وأمريكيين والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون». وأضاف «نطلب الدعم، لأن من الضروري الاند اندع انفسنا نعود إلى الحرب».

## 24 قتيلًا وجرحيًا في اشتباكات قبليّة بجنوب دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

من جانبه أكد عبد الحميد موسى كاشا والي ولاية جنوب دارفور، عجز حكومته في احتواء الثقلات الأمنية والصراعات القبلية التي تشهدها، وقال كاشا في ختام مؤتمر العلاقة بين الراعي والمزارع الذي أقامته وزارة الحكم المحلي بنيالا أمس، إن الأمن مسؤولية المواطن ولا يتحقق إلا بمساعدة المواطن نفسه، وتابع قائلاً: إن حكومته مهما تضع من تدابير لا تستطيع حسم هذه الثقلات وبسط الأمن.

قتل 9 مواطنين وجرح 15 آخرون أمس إثر تجدد الاشتباكات بين قبيلتي الرزيقات والصدعة بجنوب دارفور. وقال إبراهيم جبريل عضو المجلس التشريعي للولاية في تصريح أمس، إن الحوادث وقع بعد أن شنت قبيلة الصدعة هجوماً عنيفاً على قبيلة الصدعة بمنطقة «جيرة» غرب الملم.

## مراقبو مركز كارتر بدأوا بالانتشار في جنوب السودان

بيبي المنتازع عليها والواقعة على الحدود بين الشمال والجنوب والتي سيعتبر على سكانها في تصويت منفصل مقرر في كانون الثاني/يناير أيضا، تقرير إلى أي منطقة سيتبعون. وسجلت التحضيرات للاستفتاء تأخيرا، ويششى دبلوماسيون أن يعلن جنوب السودان استقلاله من جانب واحد في حال تأجل الاستفتاء، ما قد يؤدي إلى نشوب نزاع جديد.

ومن المقرر أن يصوت سكان جنوب السودان في 9 كانون الثاني/يناير لتقرير مصيرهم. ويتوقع كثير من المراقبين أن يؤدي الاستفتاء إلى تقسيم السودان بين شمالا تقطنه غالبية من المسلمين وجنوب غالبية من المسيحيين والارواحيين. ويشكل الاستفتاء احد البنود الرئيسية في اتفاق السلام الشامل الذي أنهى في 2005 حربا أهلية استمرت عقدين وخلفت مليوني قتيل. وسيعمل قسم من المراقبين في منطقة

جوبا (السودان) - اف ب: بدأ مراقبون دوليون تابعون لمركز كارتر الوصول إلى جنوب السودان استعدادا للاستفتاء حول تقرير الصير في هذه المنطقة المقرر في بداية كانون الثاني/يناير 2011، على ما أعلن الثلاثاء مركز كارتر.

ونشر مركز كارتر الذي أسسه الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر، هذا الأسبوع 16 مراقبا اتوا من 12 بلدا بهدف البدء بتقويم التحضيرات للتصويت.

## مسؤول يمني يعلن عن احباط مخطط للقاعدة كان يستهدف شخصيات يمنية وأجنبية

■ صنعاء - يوبى أي: أعلن مسؤول أمني يمني الثلاثاء عن إحباط مخطط لتنظيم القاعدة كان يستهدف شخصيات يمنية وأجنبية بينهم عسكريون في عدد من محافظات البلاد. وقال مدير أمن محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن العميد أحمد مقدشي في تصريح «تم إحباط مخطط لعناصر القاعدة كانت تستهدف شخصيات عسكرية يمنية وأجنبية». ولم يشر إلى هوية هذه الشخصيات. وأضاف إن قوات الأمن عثرت خلال «حملة التمشيط التي تقوم بها في مدينة الحوطة بمحافظة شبوة بعد عملية تطهيرها من العناصر الإرهابية من تنظيم القاعدة» على «وثائق ومخططات إرهابية للتنظيم في منزل أحد قادة القاعدة بمدينة الحوطة». وأضاف أن

تلك المخططات الإرهابية التي تم العثور عليها تكشف مخططا إرهابيا لاستهداف شخصيات عسكرية وأمنية وأجانب ومصالح محلية وأجنبية في محافظة شبوة وغيرها من المحافظات. وأشار إلى أن معظم السكان الذين كانوا قد نزحوا من الحوطة عادوا إليها بالتزامن مع استمرار حملة التمشيط في بعض المناطق المحيطة بالمدينة» وإقحام عدد من الكهوف في الجبال بحثا عن عناصر الإرهاب التي فرت من الحوطة.

يشار إلى أن مواجهات جرت على مدى أسبوع بمحافظة شبوة بين الجيش وقوات الأمن وعناصر مفرضين في تنظيم القاعدة أدت إلى عشرات القتلى والجرحى بين الطرفين.

## ثلاثة عشر قتيلًا على الأقل وثمانية مفقودين في غرق سفينة في خليج عدن

■ واشنطن - اف ب: قتل 13 شخصا على الاقل وفقد ثمانية آخرون بعدما حاولت البحرية الأمريكية انقاذ سفينة في خليج عدن، كما أفاد الاسطول الخامس الأمريكي الاثنى. واصيبت السفينة الصغيرة، التي كانت تقل 75 راكبا اثيوبيا و10 صوماليين، وبعطل وانحرفت عن مسارها الأحد في خليج عدن، فحاول افراد طاقم سفينة ونستون تشرشل الدفاعية نجدها لنقل الغذاء إليها. وأشارت البحرية الأمريكية في بيان إلى ان «الركاب جمعوها فجأة عند جانب من السفينة التي بدأت تنسرب إليها المياه

## الزعيم الجديد لحزب العمال البريطاني يصف مشاركة بلاده في غزو العراق بأنها «خطأ»

■ بغداد - يوبى أي: وصف الزعيم الجديد لحزب العمال البريطاني المعارض إد ميليباند قرار رئيس وزراء بلاده الأسبق توني بلير بإشراك بريطانيا في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في العام 2003، بأنه خطأ، وتعهده بان يعمل على تغيير موقفه عن قرار بلاده مع الولايات المتحدة، وقال إنه «امر مهم للغاية بالنسبة لنا، ولكن يجب علينا أن نتذكر دائما أن قينا نجيب ان تشكل على الدوام أساس التحالفات التي نتصوغها وأي عمل عسكري نتخذه».

وإضافة «مشاركتنا كانت خطأ لأن الحرب ليست الملائل الأخير ولأننا لم نقم ببناء التحالفات الكافية وقمنا بتعويض سلطة الأمم المتحدة». وقد وضعت الولايات المتحدة خطا تحت العراق وعلينا أن نغفل ذلك نحن أيضا». ودافع الزعيم الجديد لحزب العمال عن تحالف بلاده مع الولايات المتحدة، وقال إنه «امر مهم للغاية بالنسبة لنا، ولكن يجب علينا أن نتذكر دائما أن قينا نجيب ان تشكل على الدوام أساس التحالفات التي نتصوغها وأي عمل عسكري نتخذه».

■ واشنطن - اف ب: قتل 13 شخصا على الاقل وفقد ثمانية آخرون بعدما حاولت البحرية الأمريكية انقاذ سفينة في خليج عدن، كما أفاد الاسطول الخامس الأمريكي الاثنى. واصيبت السفينة الصغيرة، التي كانت تقل 75 راكبا اثيوبيا و10 صوماليين، وبعطل وانحرفت عن مسارها الأحد في خليج عدن، فحاول افراد طاقم سفينة ونستون تشرشل الدفاعية نجدها لنقل الغذاء إليها. وأشارت البحرية الأمريكية في بيان إلى ان «الركاب جمعوها فجأة عند جانب من السفينة التي بدأت تنسرب إليها المياه

# دعوة للمجلس الاعلى للانسحاب من التحالف الوطني وايااد علاوي يزور دمشق لتلبية لدعوة من بشار الاسد

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

أكد المجتمعون وحدة القائمة العراقية وتماسكها وإيمانها باستحقاقها الانتخابي والدستوري وأهمية السعي نحو بناء حكومة شراكة وطنية حقيقية تخرج العراق من مأزق الطائفية، بحسب البيان.

ونقل البيان عن الهاشمي قوله: «أن الاجتماع تناول قضايا استراتيجيية مهمة في مسألة تشكيل الحكومة واستطاعت القائمة العراقية وضع ملامح خارطة طريق لتلبية مهامها ومسؤولياتها السياسية والدستورية والاستقرار في متابعة الاستحقاق الانتخابي الذي لا جدال فيه»، على حد تعبيره.

وأضاف «فقرص القائمة العراقية الآن أكبر مما كانت عليه في السابق، ونعتقد أن تماسك العراقية ووحدها هي ما مصدر قوة لنجاح المشروع الوطني في العراق»، مشيراً إلى أن قادة العراقية اتفقوا على عقد اجتماع موسع للكتلة في الأيام القليلة المقبلة.

بالمقابل، أعلن عضو الائتلاف الوطني محمد مهدي البياتي أن «الآليات التي اتفق عليها التحالف الوطني هي أما التوافق والتراضي أو آلية الـ 65% أو إجراء مرونة بشأن اختيار مرشح رئاسة الوزراء».

البياتي أكد في تصريح نقلته وكالة أصوات العراق أن التحالف الوطني سيخرج بمرشح واحد لرئاسة الوزراء خلال 24 ساعة المقبلة.

من جانبه، قال النائب أمير الكتاني الأمين العام لكتلة الحرار في الائتلاف الوطني العراقي: «أن مرشح التحالف الوطني سيواجه بعد اختياره عقبة تتمثل بقبول القيادة في القائمة ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، أن الاجتماع استعرض الموقف السياسي القائم، وتم الاتفاق على عدد من الخطوات السياسية المهمة التي سيجري تنفيذها في الأيام القليلة المقبلة».

من أجل إنقاذ البلاد وأخراجها من هذا المأزق الخطير، شورش في الائتلاف الوطني العراقي وانتلاف دولة القانون قد شكلا ائتلافاً واحداً منذ أربعة أشهر ومنذ ذلك الحين لم يتم الاتفاق بينهما على مرشح واحد لرئاسة الوزراء.

وأعلن عضو ائتلاف الكتل الكردستانية النائب سامي شورش أن ائتلاف الكتل الكردستانية استأنف نشاطه باجتماع مع ائتلاف دولة القانون.

وأضاف شورش أن اجتماعاً عقد بين الائتلافين مساء الأحد للتهدئة للاجتماعات التي ستعقد الاثنين فيما جرى خلال الاجتماع نقاش ببناء وابتداء ائتلاف دولة القانون تأييده للورقة المقدمة من الجانب الكردي مؤكداً أن الاجتماعات التي ستعقد بين الائتلافين، ستناقش الورقة المقدمة من قبل الائتلاف الكردي وكيفية تطبيق مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني.

وأشار شورش إلى إمكانية الوصول إلى صيغة يتفق عليها الطرفان بخصوص تطبيق المبادرة فيما يذكر أن رئيس اقليم كردستان بصدد اطلاق مبادرة لحل أزمة تشكيل الحكومة، تتضمن تقليص صلاحيات رئيس الوزراء وتوزيع المناصب على الكتل الفائزة في الانتخابات.

وكانت القائمة العراقية قد عقدت، اجتماعاً ضم عدداً من قادتها بهدف وضع خارطة طريق لعمل القائمة خلال المرحلة المقبلة، إذ اعتبروا أن القائمة متماسكة، وأن فرضها أقرب إلى تشكيل الحكومة، وأوضح بيان أصدره مكتب القيادة في القائمة ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، أن الاجتماع استعرض الموقف السياسي القائم، وتم الاتفاق على عدد من الخطوات السياسية المهمة التي سيجري تنفيذها في الأيام القليلة المقبلة.

وتعد قوات الرد السريع من القوات الأمنية الصارمة، وترتبط مباشرة بوزارة الداخلية، ويرتدي عناصرها لباساً أسوداً، كما تنفذ عمليات دهم واعتقال للأشخاص المصنفين على لائحة الإرهاب، وتوالت بعد مقتل القياديين في تنظيم القاعدة أبو عمر البغدادي وأبو أيوب المصري الاعتقالات في صفوف التنظيم، إذ اعتقل في أيار الماضي أكثر من 35 قيادياً أبرزهم القيادي المدعو محمد سلام اللقب بسابو سارة، الذي اعتقل في الموصل بعد مقتل اثنين من مساعديه، ومسؤول تنظيم القاعدة في الموصل وهو سعودي الجنسية ويدعى محمود محمد سلامة وبخيت اعتقل أيضاً في الموصل، والقيادي والمدعو خليل الديوان وهو متهم بالنسوية عن عمليات تجنيد الانتحاريين وإدخال الفخاخات إلى الأنبار، والقيادي بربثة أمير ويدعى باسم عبد الحسن ولقبه الأمير حجي باسم الذي اعتقل في أيار.

أمنياً أيضاً اغتال مسلحون مجهولون من قبل قوات الأمن العراقية، فيما نجح الشبان الأحرار من محاولتين فاشلتين في وقت أسفرت فيه عمليات قتل وقتل شخصين، مشيراً إلى أن «المشاكل كثيرة ومشتبهة به في مناطق متفرقة من البلاد، وقال مصدر أمني في تصريح صحافي: إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من اسلحة كاتمة للصوت على مدير شرطة

# اغتيال ثلاثة من كبار ضباط الاجهزة الامنية في بغداد واعتقال 10 من قيادات القاعدة والجماعات الخاصة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية، الثلاثاء، عن اعتقالها لـ 10 من قيادات تنظيم القاعدة والجماعات الخاصة بعمليات إنزال جوي في عدة محافظات.

وقال قائد القوات اللواء نعمان داخل إن «قواته نفذت عمليات إنزال جوي في محافظات بغداد وقيس وصلاح الدين وبابل واسط، أسفرت عن اعتقال 10 من قيادات تنظيم القاعدة والجماعات الخاصة المرتبطة بإيران»، وكان أمر لواء الرد السريع أكد في العاشر من أيلول الجاري أن قواته اعتقلت بإتزال جوي في محافظتي بغداد واسط وبديالى ونينوى وبابل، ما أسفر عن اعتقال 12 من عناصر تنظيم القاعدة بينهم ثلاثة أمراء.

وأضاف داخل أن عمليات الاعتقال استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة، مشيراً إلى أن «القوة نقلت من قبلها إلى أحد المراكز التابعة للرد السريع للتحقيق معهم».

ولطقت القيادات الأمنية العراقية مسلحين مصطلح الجماعات الخاصة على تشكيلات مسلحة شعبية تبنتها وتتلقى دعم تربيته وتسليحي ومدى من إيران بهدف إثارة العنف الطائفي واستهداف قطاعات عسكرية للقوات المشتركة.

أفواج طوارئ محافظة ميسان العقيد صادق عبد العظيم الحلو لدى خروجه من فندق قرب المسرح الوطني في منطقة الكرادة، ما أسفر عن استشهاده على الفور، وأوضح المصدر أن دوريات الشرطة منعت من اعتقال اثنين من المشتبهين بتورطهما بحادث اغتيال الحلو الذي يتواجد في بغداد لاشترائه في دورة أمنية خاصة بالضباط.

إلى ذلك، أوضح مصدر في الشرطة أن مسلحين مجهولين قتلهم سيارة مدنية هاجموا بأسلحة كاتمة للصوت سيارة نقل ضابطا برتبة رائد في الجيش قرب منزله الزوراء في منطقة القادسية وروبو قتلاً قبل أن يلوثوا بالغاز، من دون أن يزيد من التفاصيل أو هوية الضابط، وفي عملية مماثلة، اغتال مسلحون مجهولون ضابطاً في الشرطة الانتحارية بربثة أمير كاتمة للصوت في بغداد.

وفي السياق ذاته أعلن مصدر أمني: إن شرطياً يعمل في قسم التدريب باكاديمية الشرطة استشهد أمس بتران مسلحين مجهولين في منطقة تقاطع صلاح الدين غربي بغداد، من جانب آخر، ألققت عناصر مكتب مكافحة المخدرات بمدينة الناصرية القبض على 7 من مروجي الأقراص المخدرة في المحافظة، وضبطت كمية من تلك الأقراص بحوزتهم.

وفي ديالى، اعتقلت قوات الشرطة

# عراقيون يدعون لإعادة الانتخابات للخروج من الأزمة السياسية

بغداد - «القدس العربي»:

شجب عدد من النواب الدعوة التي أطلقها محمد يونس الأحد أحد القيادات البيئية المطالبة والهاربة خارج البلاد، معتبرين أياها غير شرعية ولا تمت للواقع بصلة. وشدد النواب على أن العملية السياسية في العراق تتطور، وأن قضية تشكيل الحكومة تسير باتجاه الحل، موضحين أن مثل هذه التصريحات ترمي إلى إحداث دمار وخراب في البلاد من خلال فسح المجال لدخول اجندات غريبة.

النائب عن الائتلاف الوطني فرات الشرع قال إن «مطالب احمد غير شرعية ولا قانونية وتعد تصيداً بالما العكر ويطره هذا يرمي إلى استغلال ويستفيد من الوقت لاحداث اكبر خراب ودمار للشعب العراقي ومن ثم استثمار ذلك من اجل ان يكون له صوت أعلى».

وأضاف القيادي في المجلس الأعلى أن هذه طروحات جاءت من أشخاص معروفين بدورهم السيئ الذي لا يخدم مصلحة الشعب العراقي وهي طروحات هدامة تريد أن تستغل الشعب العراقي وتتلاعب بالالفاظ، مشيراً إلى أن «المشاكل كثيرة ولا يمكن أن تحل جميعاً، كما انها متفاوتة بالأحجام، ونحن لا بد أن نعرف من هو الطبيب المعالج لهذا المشكلة وماهية مشكلاته واتقاءه واهليته لهد هذه المشكلة وهناك من يريد الخير ومن يريد الشر بالشعب العراقي» مشدداً على رفضه «مثل هذه الطروحات خاصة أن حل مجلس النواب ليس قضية سهلة ولا هينة كونها ستقود البلد إلى فراغ دستوري لا يعرف امدد والسقف الوطني له وستخلق قوضي غير مجدية وتؤدي إلى العيث من اجل فسح المجال للتدخل الخارجي ودخول اجندة غريبة لا تريد الخير للشعب».

محسن السعدون من أهمية تصريحات الاحمد، وعدم أخذها على حمل الجدل، السعدون قال: «لا تعتبر هذه التصريحات موقفاً مهما يفرض نفسه على المشهد السياسي، خاصة أنها تعني عودة حزب البعث من جديد»، مبيناً أن «هناك أحزاباً وعتلاً فائزة في الانتخابات التي تتحدد مصير ومستقبل العراق، إضافة إلى العملية السياسية تتطور، وخلال الأيام المقبلة سيتم الوصول إلى رؤية واضحة لتشكيل الحكومة، خصوصاً أن هناك دعوة قريبة لعقد جلسة البرلمان»، وأوضح أن «هذه التطورات الإيجابية ستحل كل الإشكالات الحاصلة، أما الدعوات الأخرى المتعلقة بحل البرلمان والغاء العملية السياسية يمكن الأخذ بها على محمل الجد فهي دعوات غير واقعية وهي غير جائزة من الناحية القانونية والدستورية».

وأكد عضو ائتلاف دولة القانون عباس بدوره، وصف عضو ائتلاف دولة القانون عباس البياتي تصريحات الاحمد بـ«الخيالية»، البياتي أكد أن في العراق اليوم عملية ديمقراطية وطنية يبوئها جميع العراقيين في محافظات البلد كافة، حيث شارك أغلب المواطنين في الانتخابات الأخيرة، مبيناً أن هذه الدعوات هدفها إذكاء العنف، مؤكداً في الوقت نفسه أن العراقيين يقفوا أهداف أمثال الاحمد وغيره من الذين عاثوا فساداً قبيلاً العام 2003 وبعده. دعا مواطنون من أهالي العاصمة بغداد الكتل النيابية ومفوضية الانتخابات إلى حل البرلمان وإعادة الانتخابات التشريعية وبإشراف دولي لخروج العراق من الأزمة السياسية الراهنة بعد مرور أكثر من ستة أشهر على الانتخابات، في ظل تدهور سياسي وأمني واقتصادي وخدي.

وقال المهندس عماد زيد، وهو موظف بسكن حي البياع (جنوب غربي بغداد)، «الحل الأمثل للخروج من الأزمة السياسية المستعصية هو إعادة الانتخابات، بعدما فشل الفائزون في الانتخابات السابقة في تشكيل الحكومة لاعتقاد كل كتلة

بأحققتها لرئاسة الوزراء»، مشيراً إلى أنه لم يتم الاتفاق على الأبن على تسمية رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب.

وأضاف زكي «أصبحت هناك ضرورة ملحة لحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، حيث لا أمل يلوح في الأفق طالما تثبتت الكتل بموقفه، وطالما سعت بعض الشخصيات والكتل لتدخل إقليمياً لحل الأزمة، بينما تتفاهل الأزمة مع ظل سوء الام والخدمات»، فيما تصف هند على تسكن منطقة المنصور، دعوة يونس الاحمد بالجديدة والمثالية أن «إعادة الانتخابات ستفرض مجدداً من سيخارته الشعب، وإمكاناً الكتل السياسية عقد صفقات وتوافقات قبيل الانتخابات، ونحن ننظرنا الكثير وبغفورنا هذا الانتظار لثلاثة أشهر أخرى، أو أقل من ذلك طالما هذا الانتظار خلاص لنا»، وأضاف أن «الحياة تبدو شبه معطلة في العراق، مع تردى الأمن والخدمات وإيقاف التوظيف، والأهم من ذلك نحن نتالم كثيراً لما نعنيه بشكل يومي من أبناء شعبنا وهم يلغون حقهم في التوظيفات ويعانون من فاقة الفقر والعوز، بينما يتصارع السادة الفائزون على المناصب والكراسي ويكتفون بالشجب والتنديب، متابعاً أنه «لا سيبل غير إعادة الانتخابات بعدما أيقن الشعب أن هناك شخصيات تم انتخابها غير جديرة بهذه الثقة».



نواب عراقيون في بغداد أمس



السلطات الاسرائيلية تسير على السفينة ايرين اثناء توجهها الى غزة

# السفينة كانت تقل 10 متضامنين يهودا وتحمل العابا ومساعداً رمزية للسكان المحاصرين البحرية الاسرائيلية تهاجم سفينة «ايرين» وتجرها الى ميناء اسدود خلال توجهها الى قطاع غزة

سفينة «ايرين» قبيل الاستيلاء عليه، وبلغته انه «يخالف القانون الدولي وفوق أن دولة إسرائيل»، مشيراً على أن القبطان وركاب اليخت رفضوا الأنداز وواصلوا طريقهم باتجاه شاطئ قطاع غزة حيث دخل اليخت منطقة الحصار البحري المنوع دخولها، وذكر أن سلاح البحرية اضطر إلى السيطرة على هذه السفينة.

وحسب المعلومات فإن الهجوم على سفينة التضامن هذه تم على بعد نحو 40 كيلو متر من سواحل قطاع غزة. وسبق عملية قطر السفينة قول قبطان ان زوارق اسرائيلية بدأت بالاقتراب منهم، وشرعت بتشطو قاربهم.

وترفع سفينة «ايرين» العلم البريطاني وتحمل إلى جانب المتضامنين مساعدات رمزية من العاب للأطفال وكتب ومستلزمات طبية وصحية.

واعاد مشاهد قارب «ايرين»، التي انخرطت في هذه العملية، في هذه العملية من اسرئلاء اسرائيل على سفن «ايطلون الحرية» نهاية أيار (مايو) قربة عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

في غضون ذلك، نجح امر الفوج الرابع في الفرقة الرابعة بالجيش المقدم كريم حسن علي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة على موكبه في قرية عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

في غضون ذلك، نجح امر الفوج الرابع في الفرقة الرابعة بالجيش المقدم كريم حسن علي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة على موكبه في قرية عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

في غضون ذلك، نجح امر الفوج الرابع في الفرقة الرابعة بالجيش المقدم كريم حسن علي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة على موكبه في قرية عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

# غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

هاجمت الزوارق الحربية الاسرائيلية يوم امس سفينة «ايرين» التي تقل متضامنين يهودا وهي في طريقها الى مرفأ قطاع غزة، واستولت عليها واقتادتها الى ميناء «اسدود» الاسرائيلي، في مشهد اعيد للاضاح استيلاء اسرائيل على سفن «ايطلون الحرية» نهاية أيار (مايو) قربة عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

واعلمت اسرائيل ان سلاح البحرية استولى على سفينة «ايرين» التي كانت انطلقت من مرفأ فاماغوستا بشمال قبرص نحو شاطئ قطاع غزة وعلى ظهرها 10 ناشطين يهود من اسرائيل والخارج، وقال المتحدث العسكري اسرائيلي ان الزوارق الحربية الاسرائيلية تقوم في هذه الاثناء بقطر الانذار والخراج، زاعماً ان عملية الاستيلاء «لم يتخللها اي عنف سواء من الجنود او ركاب اليخت».

وذكر المتحدث ان القوة البحرية الاسرائيلية وجهت انذارين إلى قبطان 31 مطلوباً ومشتبهاً به، بينهم ثلاثة من الجماعة القشتلينية واحد أعضاء تنظيم القاعدة، في مناطق متعددة من المحافظة كما استولت على كمية من العتاد في ناحية قزرايات ضم 62 قذيفة من طراز 57 ملم، 9 منها عبوة عويجات ناسفة للتفجيد، و7 قذافات، و20 بندقيّة كاشكوف، وفككت عبوة ناسفة في مدينة يعقوبية.

في غضون ذلك، نجح امر الفوج الرابع في الفرقة الرابعة بالجيش المقدم كريم حسن علي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة على موكبه في قرية عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

في غضون ذلك، نجح امر الفوج الرابع في الفرقة الرابعة بالجيش المقدم كريم حسن علي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة على موكبه في قرية عويجة التابعة لقضاء الشرايط مدينة يعقوبية.

# بعد مشاركتها بأسطول الحرية: اسرائيل تحتجز ميريد ماغواير الحائزة على جائزة نوبل للسلام في مطار اللد وتعيدها من حيث انت

جميع أنحاء العالم، وكانت رسالتها الاساسية خلال هذه الفترة هي ان كبح العنف هو السبيل الوحيد لتحقيق مجتمع يتعمم بالسلام، السيدة ماغواير هي عضوة في المجلس العالمي للسلام ومؤلفة كتاب راوية السلام: الايمان والامل في شمال ايرلندا، مؤخرًا في حزيران (يونيو) 2010 اجرت السيدة ماغواير مع مجموعة من أعضاء حركة «غزة الحرة» على متن سفينة راشيل كوري للمساهمة في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة ولجلب المساعدات الانسانية لاطفال وسكان قطاع غزة، وقد اقترحت البحرية الاسرائيلية هذه السفينة في المياه الإقليمية الدولية واضطرتها إلى الإبحار إلى ميناء اسدود الاسرائيلي.

في أعقاب ذلك تم اعتقال السيدة ماغواير لمدة يومين ومن ثم تم ترحيلها من اسرائيل. يذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي تمنع فيها السلطات الاسرائيلية شخصيات سياسية مناهضة لسياساتها من دخول اسرائيل والاراضي الفلسطينية. ففي 16 ايار (مايو) 2010، احتجزت السلطات الاسرائيلية البروفسور ناووم تشومسكي لعدة ساعات في معبر اللبني الحدودي بين الأردن والضفة الغربية، وحققت معه هناك ومنعته من دخول اسرائيل، والبروفسور تشومسكي البالغ من العمر 81 عاماً، كان في طريقه إلى الضفة الغربية بهدف تقديم محاضرة في جامعة بيرزيت.

وفي 14 كانون الاول (ديسمبر) 2008، منعت شرطة الحدود بأمر من وزارة الداخلية، البروفسور ريتشارد



ميريد ماغواير

فوك من الدول التي اسرائيل. البروفسور فولك، الذي يشغل منصب المقرر الخاص من قبل الامم المتحدة حول وضع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية، كان في طريقة إلى الضفة الغربية للقيام بوظيفته الرسمية، وقد تم ترحيله من مطار بن غوريون في اليوم التالي.

# حولها البعض الى تصدير البضائع الاسرائيلية الى مصر التجارة عبر انفاق غزة تسير في الاتجاه العكسي

احد هذه الاتفاقات «انها تجارة مريحة في ظل عدم وجود تصدير من خلال المعابر مع اسرائيل»، وهو يعتقد ان يجري نقل الاساس لاصناف حماس ومنع وصول السلاح للقلاع استجابة لتغوط دولية، وفقدت الواردات من مصر التي تدخل سرا باسعار باهظة جاذبيتها نتيجة توافر الارض من رفح إلى مصر التي تحظر الاسرائيلية، وتوقف أنشطة عدد كبير من المهريين وعلق معظم الاتفاقات البالغ عددها 2500 نفاق أو لم تعد مستخدمة.

ولكن عدداً قليلاً من تجار الانفاق تكيف مع الوضع وحول نشاطه للتصدير عبر الانفاق لصر وهي السوق الوحيدة للسلع الاساسية في غزة صباحية.

وقال ابو خليل من غزة الذي يدير (حماس) على القطاع، ولكن في حزيران (يونيو) خففت اسرائيل الحصار الذي كان يهدف في الاساس لاصناف حماس ومنع وصول السلاح للقلاع استجابة لتغوط دولية، وفقدت الواردات من مصر التي تدخل سرا باسعار باهظة جاذبيتها نتيجة توافر الارض من رفح إلى مصر التي تحظر الاسرائيلية، وتوقف أنشطة عدد كبير من المهريين وعلق معظم الاتفاقات البالغ عددها 2500 نفاق أو لم تعد مستخدمة.

ولكن عدداً قليلاً من تجار الانفاق تكيف مع الوضع وحول نشاطه للتصدير عبر الانفاق لصر وهي السوق الوحيدة للسلع الاساسية في غزة صباحية.

وقال ابو خليل من غزة الذي يدير



## حماس قالت ان الهجوم «نتيجة حتمية» للمفاوضات ودعت السلطة للانسحاب منها

# استشهاد ثلاثة نشطاء فلسطينيين ونجاة عائلة في قصف جوي اسرائيلي استهدف وسط غزة



فلسطينيون يشعرون جثمان الشهيد علاء أبو زيدية

### غزة - «القدس العربي»

#### - من اشرف الهور:

الثلاثة. وقالت في بيان لها انهم كانوا من اعضائها وفرسانها وقضوا بجريمة اغتيال، وتوعدت بان تنتقم لدمائهم، وقالت «انهم ارتقوا وهم يدافعون عن حصن الامة وحياض اهل الاسلام».

الى ذلك اكد سكان في مخيم النصيرات وآخرون يقطنون على مقربة من الحدود انهم عاشوا اجواء مخيفة طول ليل الاثنين وخير الثلاثاء، بسبب نشاط قوات الاحتلال المكثف في تلك المنطقة.

واكد السكان ان احد المنازل الواقعة على مدخل مخيم النصيرات وسط القطاع تعرض لقصف جوي من طائرة مقاتلة، وان افراد أسرته نجوا باعجوبة من الموت.

وقال كمال ابو شملة احد سكان المنزل الذي تعرض للقصف، ان افراد أسرته واسرة شقيقة المكونين من ثلاثين شخصا، نجوا باعجوبة من الموت، بعد ان اطلقت طائرة صوبهم صاروخا، ادى الى تدمير خزانات المياه اعلى السطح، لافتا الى ان القصف ايضا احدث فجوة في الجدران وحطم النوافذ.

وفي اسرائيل زعم متحدت عسكري اسرائيلي ان قوات جيشه استهدفت مجموعة مسلحة كانت تستعد لاطلاق الصواريخ على تجمعات اسرائيلية في منطقة النقب الغربي، وقال المتحدث العسكري انه لوحظت اصابة افراد هذه المجموعة المسلحة.

من جهته اعتبر الدكتور اسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس ان هذه الهجمات الاسرائيلية كانت نتيجة حتمية وطبيعية لاستمرار عملية التفاوض بين سلطة فتح والاحتلال الصهيوني..

## حيث سكان القدس واكدت ان الانتفاضة اثبتت حيوية الشعب وقدرته على المواجهة

### الفصائل الفلسطينية تطالب باستمرار المقاومة ضد الاحتلال ووقف عملية المفاوضات في الذكرى العاشرة لانتفاضة الأقصى

والضحية وبقاء جذوتها متقدة».

ودعت الى اعتبار يوم الجمعة المقبل الاول من تشرين الاول (اكتوبر)، «يوما لحياء الانتفاضة وتجديد بيعة الدم والنصرة للقدس والأقصى والمقدسات، وتصعيد الغضب الشعبي في مواجهة الاحتلال».

واكدت الجهاد ان الانتفاضة «اثبتت حيوية الشعب الفلسطيني وقدرته على المواجهة، واستعد خيار الجهاد والمقاومة حضوره وسقطت اوهام التسوية التي اريد بها فرض الاستسلام على شعبنا، واكدت الجبهة الشعبية الشوري فلسطين في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه الصبور والحازم المدوم بنضال شعوبنا العربية وقوى الحرية والسلام في العالم، «هو وحده الكفيل بفرض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف في انتهاء الاحتلال والاستيطان وتحرير الاسرى».

وحيت الجبهة الشعبية عائلات الشهداء والجرحى والاسرى، واعربت عن اعتزازها بصمودهم ونضال ابناءهم داخل الوطن وخارجه.

ودعت في الوقت ذاته «القيادة المتفذة» في منظمة التحرير وسلطتي رام الله وغزة لـ«الاصغاء والاستجابة لنداء الشعب وقواه السياسية والاجتماعية بان المفاوضات والحالة الراهنة لن تقيده شعبنا ولا تخمد سوى الاحتلال واذا به».

ودعت الجبهة القيادة الفلسطينية وجامعة الدول العربية ومصر الى «التحرك العاجل لعقد لظني وشامل من اجل وضع الاسس والخطوات الكفيلة باشتقاق استراتيجي وقيادة سياسية موحدة، بديلا لما يسمى بالمفاوضات، تضمن بناء منظمة التحرير بنفراطينا على اساس وثيقة الوفاق الوطني واعلان القاهرة».

واكدت ان «انتفاضة الأقصى» التي اندلعت شرارتها الاولى في مدينة القدس المحتلة عاصمة فلسطين الابدية عبرت بشموليتها الجغرافية والسياسية والاجتماعية للاراضي الفلسطينية المحتلة.

### غزة - «القدس العربي»

#### - من اشرف الهور:

صادف يوم اسر الثلاثة الموافق الثامن والعشرون من شهر ايلول / سبتمبر مرور عشر سنوات على «انتفاضة الأقصى»، التي تجرت أحداثها في المسجد الأقصى بمدينة القدس في اعقاب الزيارة الاستغرافية لرئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون للمسجد، وسط دعوات من الفصائل الفلسطينية باندلاع «انتفاضة ثالثة»، ردا على الهجمات الاسرائيلية وعمليات الاستيطان.

وشدد اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في كلمة له في افتتاح اجتماع حكومته الاسبوعي بمناسبة الذكرى السنوية لاندلاع الانتفاضة على ان الصالحة هي «الممر الوحيد» لاستعادة وحدة الشعب لمواجهة كافة التحديات وتحقيق الامال والطموحات، ورحب هنية بـ«الحراك الايجابي»، الذي طرأ باتجاه المصالحة، وأشار الى ان الشعب لن يوقف السلاح طالما ان هناك عدوا جاثما على ارضنا، مجددا رفضه للمفاوضات التي تجري في هذه الاوقات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

من جهتهما دعت حركة حماس الرئيس محمود عباس الى وقف المفاوضات التي وصفها بـ«العقيمة»، الى جانب وقف التسنيق الامني مع الاحتلال.

كما دعت الحركة الاجرة الامنية في الضفة الى «الكف عن ملاحقة واعتقال المجاهدين الابطال من ابناء شعبنا الفلسطيني وقوى المقاومة الذين يدافعون عن القدس والأقصى»، وشددت على ان المقاومة «ستظل الخيار الاستراتيجي القادر على حماية حقوقنا الوطنية وانجاز حق العودة، والتحرير، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وحيت حركة حماس سكان مدينة القدس والهالي منطقة 48، وجاء في بيانها «ان يهدا لنا ابا حتى نرى القدس عزيزة شامخة محررة من براثن الاحتلال

### غزة - «القدس العربي»

#### - من اشرف الهور:

على عقدة استنفاف البناء الاستيطاني بالضفة الغربية في تواصل المفاوضات المباشرة، وتذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية لتجريف الاراضي واقامة وحدات استيطانية جديدة هي لتدمير كل قرص السلام - وقال شعت ان «هناك تصميما عاليا على ضرورة وقف الاستيطان، عبر عنه الرئيس الامريكي اوباما في خطابه امام الجمعية العمومية لسلام المتحدة، ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون، وكذلك عبر عنه الاثنان الرئيس الفرنسي ساركوزي، ومع ذلك فالحكومة الاسرائيلية صممت على ان تقف في وجه هؤلاء جميعا، وان تعود مرة اخرى لسرقة الارض في الوقت الذي يتم فيه التفاوض تحت شعار الارض مقابل السلام»، وكان عباس هدد بشكل علني بامر فيها دول مفاوضات السلام مع الجانب الاسرائيلي حال تواصلت أنشطة الاستيطان في الضفة الغربية.

وقال عباس في مقابلة مع محطة «أوروبا» الإذاعية الفرنسية: «لا نريد وقف المفاوضات ولكن إذا استمر بناء المستوطنات سنضطر لذلك، مطالبا بوقف بناء المستوطنات طالما ان مفاوضات السلام دائمة، وكان عباس قد قال الاثنان في باريس عبر اجتماعه مع الرئيس الفرنسي نيكونا ساركوزي انه لن يصرّف بسرقة عن بشأن الاستيطان في المفاوضات، وسيدرس كافة التبعات من الدول العربية والقيادة الفلسطينية، وإن هناك اجتماعا للجنة المتابعة العربية في الجامعة العربية في الرابع من الشهر المقبل، واكدت مصادر اسرائيلية الثلاثاء وصول المبعوث الامريكي جورج ميتشل للمنطقة بهدف اناذان المفاوضات المباشرة من الانهيار جراء استنفاف اسرائيل للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية، ومن المقرر ان يقدم ميتشل مقترحات للجانب الفلسطيني والاسرائيلي للتخبط

## عباس يريد تجميدا للاستيطان « طالما هناك مفاوضات»

### القيادة الفلسطينية تعلن وقف عقد اللقاءات التفاوضية مع الاسرائيليين لحين وقف الاستيطان وميتشل في المنطقة لبحث ملف الاستيطان

### رام الله - «القدس العربي»

#### - من وليد عوض:

استنفاث المفاوضات المباشرة في الثاني من ايلول (سبتمبر) في واشنطن، وتابع «الكنز الرأى الامريكي كان ان اللقاء الامريكي يجب ان يضم مصر والاردن و(توني) بيلير» رئيس الوزراء البريطاني السابق الذي يقوم بهام مؤلف اللجنة الدولية الرباعية للشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة)، واعلن ساركوزي انه سيستقبل محمود عباس وبنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك في تشرين الاول (اكتوبر) في باريس التحضيرية قمة الاتحاد من اجل المتوسط المقررة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال عباس ان الفكرة هي استحداث «اداة تضم صعدا الدول بما فيها دول اوروبية تساعد عملية السلام على الضنى قديما»، واصفا «سنعمل على ذلك خلال لقاء في تشرين الاول (اكتوبر) وحين نصل الى قمة الاتحاد من اجل المتوسط، أمل ان يكون كل ذلك ناضج»، واكد الدكتور نبيل شعث عضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات للاذاعة الفلسطينية الرسمية الثلاثاء بانته لن تكون هناك لقاءات تفاوضية جديدة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو و«لا ادري متى سيستجيب مجددا»، كذلك دعا عباس الى اشراك الاتحاد الاوروبي، مقدم الاموال الاول للسلطة الفلسطينية، في مفاوضات السلام، وهو ما طلبه ساركوزي ايضا.

وقال عباس «سيعين اساطينا من الامريكيين ان يتصل الاوروبيون، في

### رام الله - «القدس العربي»

#### - من وليد عوض:

اكدت القيادة الفلسطينية الثلاثاء عن توقعها عن عقد لقاءات تفاوضية جديدة مع الاسرائيليين لا بعد وقف الاستيطان الذي تم استنفاثه في جميع المستوطنات الاراضي الفلسطينية منذ صباح الاثنين الماضي بعد اتيقاع قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن التجميد المؤقت للاستيطان. واعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء في حديث لاذاعة «أوروبا» في باريس ان اسرائيل لن تعلن تجميدا للاستيطان في الضفة الغربية «طالما هناك مفاوضات» سلام جارية، وقال عباس «تطلب تجميد (الاستيطان) طالما ان هناك مفاوضات، لانه ما دام هناك مفاوضات، هناك أمل».

وكان الرئيس الفلسطيني طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الاثنين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي نيكونا ساركوزي بتجميد العمل التفاوضي للاستيطان، «ثلاثة اربعة اشهر، لاعطاء فرصة للمفاوضات السلام التي استؤنفت مطلع الشهر الحالي رعاية امريكية».

وكرر عباس الثلاثاء في المقابلة التي ترجمت الى الفرنسية «لا نريد وقف هذه المفاوضات، لكن اذا استمر الاستيطان، سنستمر على وقفها»، واصفا ان على نتيناهو ان «يعلم ان السلام اهم من الاستيطان»، وقال «ان عملية السلام فرصة تاريخية، ولا ادري متى سيستجيب مجددا»، كذلك دعا عباس الى اشراك الاتحاد الاوروبي، مقدم الاموال الاول للسلطة الفلسطينية، في مفاوضات السلام، وهو ما طلبه ساركوزي ايضا.

وقال عباس «سيعين اساطينا من الامريكيين ان يتصل الاوروبيون، في

## 87 سينا تورا امريكا يدعون اوباما الى الضغط على عباس للبقاء في المفاوضات

■ واشنطن - يو بي آي وجه 87 سينا تورا امريكا رسالة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما يدعوه فيها الى الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس كي لا ينسحب من المفاوضات المباشرة مع إسرائيل.

وذكرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية ان الرسالة بدأت تنتشر قبل ثلاثة ايام وتم توجيهها الاثنان الى اوباما، وهي تدعوه الى الضغط علنا على عباس مواصلة المفاوضات المباشرة الشهر الجاري، ويقول السيناتور ان «أيا من الطرفين لا يجدر به أن يهدد بالانسحاب مع بدء المفاوضات»، في إشارة إلى تلعب عباس إلى الانسحاب من المحادثات ما لم يتم تمديد التجميد الاستيطاني، وأشادوا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو لأنه بقي على الطاولة رغم أن انطلاق المفاوضات تزامن مع مقتل أربعة مستوطنين في الخليل برصاص فلسطيني.

وقالوا «بعد القتل الوحشي لأربعة إسرائيليين أبرياء على يد مقاتلين من حماس في بداية المفاوضات، لم يتخل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو عن الحادثات»، مضيفين «نحن أيضاً نتفق معكم (أوباما) بأنه من الاساسي جدا للجانبين البقاء على الطاولة»، وتدعو الرسالة أيضا جامعة الدول العربية إلى عمل المزيد من أجل دعم السلطة الفلسطينية.

## المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم على الاهالي شمالي الضفة الغربية.. ومتطرف دهس شابا في منطقة نابلس

### تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين ومواجهات في سلوان وقرارات بترحيل المواطنين من منازلهم في الشيخ جراح



فلسطينية وطفلا يسيران وسط تاهب امني اسرائيلي في سلوان

الاسرائيلي انتشرت في عدة اماكن حول مقام سيدنا يوسف واعملت اسطح المنازل والمدارس المحيطة بالقرى قبل انسحابها الساعة السادسة من صباح الثلاثاء، وكان مستوطنون يترجمون

من 3 حفلات اسرائيلية محملة بالمستوطنين اقتحمت مقام سيدنا يوسف عند منتصف الليل بحراسة اكثر من 6 دوريات عسكرية اسرائيلية. وحسب المصادر فان قوات الاحتلال

ومع المستوطنين، بل تطال ايضا تلاميذ المدارس عند حواجز اقامتها داخل البلدة وفي محيطها، واصاف المركز ان من بين المعتقلين العديد من الشبان الذين كانوا اعتقلوا مؤخرا ويخصون للاقامة الجبرية المنزلية عرف من بينهم: محمد النشئة ومحمود البنا.

وفي ظل تواصل الاعتداءات على المواطنين في القدس اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية مؤخرا قرارا يسمح للجمعيات الاستيطانية البيئية في القدس المحتلة بطرد عشرات العائلات المقدسية من منازلها في حي الشيخ جراح خلال الايام القريبية القادمة.

وبينت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الثلاثاء ان قضية المحكمة العليا ردوا اعتراضا قديما مقدسيون على قرار سابق لمحكمة ادنى بشأن ملكيتهم لقطعة ارض كبيرة غرب حي الشيخ جراح، واقرت في المقابل ان ممثلي المستوطنين وما يسمى بـ«دائرة حراسة املاك الغائبين»، وهيئات اخرى تملك الالة على ان قطعة الارض المذكورة ملوكة لليهود.

وتطبيقا لقرار المحكمة هذا سيطرد مسؤولو الجمعيات الاستيطانية ثلاث عائلات فلسطينية من منازلها في محيط المستوطنات القائمة على اراضي القرية، وتشهد محافظة نابلس، خاصة ريفها الجنوبي توترا كبير، يتزامن مع قيام مستوطنين بتوسيع بعض المستوطنات مثل يتسهار.

وعلى نفس الصعيد اقتحم عشرات المستوطنين للبلدة قبل الماضية مقام سيدنا يوسف عليه السلام الواقع بالقرب من مخيم بلاطة شرق نابلس، وقالت مصادر فلسطينية ان اكثر

### رام الله - «القدس العربي»

#### - من وليد عوض:

تصاعدت الاعتداءات الاسرائيلية الثلاثاء على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية حيث اندلعت مواجهات في مدينة القدس بين المواطنين في حي «وادي حلو»، بسيلوان بالقدس المحتلة وبين المستوطنين، اثر قيام مجموعة من المستوطنين باعمال «استفزاز» واعتداء على المارة.

واكد جواد صيام، مدير مركز معلومات «وادي حلو»، ان مواجهات دارت بين المواطنين والمستوطنين صباح الثلاثاء في حي وادي حلو في سلوان، ضيفا ان شرقة الاحتلال اغلقت مداخل الحي ومنعت حركة تنقل الافراد والمركبات، ما تسبب في حالة من الغضب، تطورت الى مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي اطلقت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص المطاطي.

وذكر مركز معلومات وادي حلو بلدة سلوان جنوب الاقصى المبارك، ان اجهزة امن الاحتلال الاسرائيلي شنت حملات دهم واسعة النطاق الثلاثاء، لنماز المواطنين في العديد من احياء البلدة اعتقلت خلالها عددا من الفتيان والشبان على خلفية المشاركة في المواجهات الاخيرة ضد قوات الاحتلال والتطريف اليهود.

واوضح المركز، في بيان له، انه تم يتم حصر الاعداد الحقيقية للمعتقلين بالنظر الى ان هذه الحملة لا تقتصر على مداممة البيوت واعتقال من تشببه بمشاركتهم في المواجهات الاخيرة معها









## ليلة سقوط النقد في زوبعة (فنجان قهوة)

توفيق العيسى

هل الحديث عن الشعر أم القصة، الرواية أم النقد؟ هل يحتفل فنجان القهوة الصغير والانتيق كل هذه الحاور؟ المكان على رحابته ضيق، عريف الحفل والمتحدث لم يرتبوا أوراقهما، هذا ما صار واضحا تماما عندما بدأ الأستاذ صبحي شحروري كلامه عن الحالة الثقافية بشكل عام وعن سيرته الذاتية ككاتب. عريف الحفل «احمد الاشقر» غير موجود فمن سيدبر النقاش؟

كان المفترض للقائنا في مقهى الديوان أن يجمع بعض الكتاب الشباب والناقد صبحي الشحروري، حيث يتبادر إلى الذهن أن النقاش أو الأمسية ستتركز على قراءات لهؤلاء الكتاب ونقدنا ولو بشكل بسيط من قبل الأستاذ صبحي لتشمل المشهد الثقافي والشعري الفلسطيني في هذه المرحلة على ضوء تجربة الجيل الشاب، إلا أن هذا لم يحدث والتبادل قدم القهوة باردة، والبحث جار عن عريف الحفل.

في معرض حديثه الذي ابتدأه بسيرته الذاتية وكيف كتب القصة القصيرة انتقل بنا من تجربته الخاصة وبسرعة البرق لينتكر وجود أدب الواقعية الاشتراكية، فهو على حد تعبيره لا يعترف بها ولا يعرف تعريفها وهو بذلك أكثر مرحلة ثقافية كاملة وأكثر عدداً من النتاجات الأدبية الفلسطينية والعربية، وإن كنا نحترم رأيه وهو حر بطرح رأيه إلا أنه كان من الواجب عليه أن يشرح لماذا.

وفي حديثه عن الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة والرواية والشعر والنقد كان يشن هجوماً لم يبرره على كتاب هذه الأجناس، ففي القصة القصيرة يرى أن كتاب القصة القصيرة ما زالوا يكتبون ضمن النسق القديم والمحدثون أخطأوا عندما لجأوا للقصة القصيرة جداً، وفي الرواية يبدا هجومه بأن كتابنا لا يعرفون ما هي الرواية ولا كيفية كتابتها، عدة اتهامات وجهها دون أن يبين لنا من وجهة نظر نقدية ما الصواب وما الخطأ، بل اكتفى بإلقاء محاضرة مدرسية عن الكتابة والاستعارة وصياغة اللبيل الجديد بأن يلتزموا بالحقيقة فيما يكتبون وأن يكتبوا بمشاعرهم واحساسهم وهذا كلام ليس بالضرورة أن تكون ناقداً لتقول.

وعن النقد فقد بذل جهدا كبيرا وهو يتحدث عن ضرورة أن يوجه النقد للنص وليس للشخص والنقد يتعرض لبنوية النص وتفكيكه، حتى إذا ما انتقل للحديث عن الشعر بدأ حديثه «انني هاجمت جدارياً محمود درويش» وهنا نستوضح: صبحي شحروري اختصر محاضراته الطويلة بفعل الهجوم وليس النقد، فإذا كان يعرف ويختصر جهده النقدي بكلمة هجوم فكيف يعيب على الذين يرون في نقد النص هجوماً على الكاتب؟ وكيف يرى ناقداً كصبي شحروري النقد هجوماً وليس عملاً أدبياً تفكيكياً لبنية النص؟ والنقد والهجوم لا يجتمعان.

استخدام كلمة هجوم كان لها وقعها وعندما تبدأ حديثك بكلمة هاجمت بدلاً من أنتقدت توشح المتلقي أن هناك أمراً شخصياً أو ميديا، ومهما حاول الأستاذ صبحي أن يجعل حديثه ليعطي انطباعاً بالموضوعية فإنها تستهجن على وقع هذه الكلمة خاصة مع تكرارها والإصرار عليها، هذا المشهد الهجومي كان له وقع على فئة الشعراء والكاتب «الجدد» الذين تساقوا معه في هجومه، وقد انجذب بعضهم لفكرة مس القديس، علماً بأننا لسنا ضد نقد درويش، فالأمثلة التي ساقها شحروري والتي وافق الحضور عليها وهي من الجدارية، لم تكن صائبة، بل وكادت مغلوطة أيضاً، فقد اتهم درويش بجنونيه إلى الذاتية وتكريسها من خلال استخدامه لكلمة أنا، على حد قول شحروري وانكاره لوجود الآخر في قصيدته «وكانه لا يوجد أحد غيره» فقد نسى أو تناسى طاماً أنه مهاجم وليس ناقداً، بأن بنوية القصيدة فرضت على درويش الحديث بالأنا فهي هم وجودي مريض في غرفة الإعاش يرى الموت والحياة أمامه وبشكل جلي، ولا ندري ما الذي صدمه شحروري بكلمة «الأخر»، لكن القصيدة بنيت على مشاهد وشخصيات متنوعة ولم تكن حكراً على درويش فقط، ويرى شحروري أن درويش يشبه نفسه باليهودي وذلك عندما قال «أنا البعيد البعيد» وربط هذه الجملة بجملة أخرى لم يذكرها ولكنه ادعى أن درويش شبيه نفسه بداوود المذهب، وهذا ما أكره رأي الشحروري بتشبيهه درويش لنفسه باليهودي وما وافقه عليه الحضور، ولكن من هو داوود المذهب؟

لا يوجد شخص اسمه داوود المذهب وهذا الاسم سمعه لأول مرة من الأستاذ الشحروري ولو قرأنا المتلقي وبحثنا عن كلمة المذهب هذه لفرأنا التالي:

باطل، باطل، باطل الأباطيل ... باطل  
كل شيء على البسيطة زائل

1400 مركبة  
و 12000 فرس  
تحمل اسمي المذهب من  
زمن نحو آخر ...  
عشتُ كما لم يعيش شاعرٌ  
ملكاً وحكيماً ...  
فرحْتُ، ستمتُّ من المجد  
لا شيء يقتصني  
ألبذا إذا

كلما زاد علمي  
تعاطف همتي؟  
فما أورشليم وما العرش؟

أظن أن هذا المقطع الشعري الذي أراد الناقد الحديث عنه والشاعر هنا لا يشبه نفسه باليهودي ولا علاقة لهذا المقطع الشعري بجملة البعيد البعيد والتي تبعد عن هذا المقطع بمقاطع كثيرة وهي أن تدل على شيء في تداخل على إبداع درويش بتصويره للحظة انتقاله وبصورة احتفالية للعالم الآخر، واعتقد أن على الشحروري أن يؤول، والشاعر هنا يشبه نفسه بالملك الحكيم سليمان وليس داوود، فالأول مركبة هي عدد المركبات التي كان يملكها النبي سليمان والتي كانت تستخدم في الحروب ونقل الأموال من فضة وذهب إلى سائر الممالك الواقعة تحت سيطرته.

ودرويش الذي يشبه نفسه بسليمان يتشبه بالحكمة واستخدام مركبات سليمان وهذا المشهد الاحتفالي بنقل الأموال ورمز القوة لنقله هو من عالم إلى آخر جسدياً وخلوده شعرياً ولعل القصيدة كانت تعج بهذه الصور، صور انتصار الشعر على الموت وبقاؤه بعد زوال الملوك والممالك.

وهو إن تشبه بحكمة سليمان وليس بقوة داوود فهو حاول التشبه بالمسيح الناصري أيضاً إلا أنه لم يحتفل بذاته فنزل عن الصليب، فمأذا تقول بتشبيهه بالمسيح، وأمنيته بأن يكون حرف النون في سورة الرحمن؟

كان على السيد صبحي الشحروري أن يرتب أفكاره ويختار محاوره بعناية وأن لا يتشبه في الحديث فالنقد ليس هجوماً بل هو أمر أدبي يضاف إلى المشهد الثقافي فالناقد لا يبدا حديثه عن أميل حبيبي بوصفه «غول الحزب الشيوعي» بل يتعرض لنصه وكان حبيبي لا يمتلك الهوية ولم يظهر إلا ولا إعلان الحزب، كما أنه لا يتصدىد المواقف الشخصية لدرويش كحذفه للقصيدة «عابرون في كلام عابر» من ديوانه مشككا في مصداقية الشاعر.

وكان على منظمي الأمسية أن يكونوا أكثر ترتيباً وإدارة للحاور، أما الذين طربوا لحظة الهجوم وليس النقد فكان عليهم أن يقرأوا أكثر ليكونوا رعيًا ودراية، أما نائل المقهى فعليه أن يحضر القهوة ساخنة وفي كأس بدلاً من فنجان.

## المراة العراقية: القصص غير المروية من عام 1948 الى الوقت الحاضر» لنادية صادق العلي» المشهد العراقي ومسؤولية المثقف الآن

ايهان احمد خمّاس\*

كاتبته، موضوع بالانكليزية، اي انه يلبي حاجة السوق الناطقة بها وهو ليس موجهاً الى القارئ العربي موضوع الكتاب، ونلاحظ ثانياً ان نادية وان وضعت كتابها بحماسة وفخار باصلاها العراقي رغم انها تتحدث أحياناً من منطلق «الأخر» إذ تعبر عن اعجابها بالكرم العراقي والاطباق العراقية وانبتهاها بالمستوى الثقافي للعراقيين واحترامها لعزيمة المرأة العراقية... الخ، ولكن الكتاب ينطوي على خلل منهجي واضح فهو يؤرخ للأحداث السياسية الفاصلة في العراق خلال أكثر من نصف قرن عبر سرديات نساء اختارتهن المؤلفة دون أن تشرح لنا معيارها أو منهجها في الاختيار.

لماذا مثلاً: ان جميع الشهادات لنساء لا يعنشن في العراق بل في لندن وديترويت وسان دييغو وعمان وليس في بغداد والبصرة والسليمانية والموصل؟ ولماذا هنّ ممن اصطلح على تسميتهن المعارضة العراقية في الخارج؟ ولماذا تصرّ المؤلفة بلا كل على تحديد الهوية الطائفية والاثنية للمحدثات، كما فعل الدستور العراقي الجديد، وكل نصوص الاحتمال؟ ولماذا عندما نقف على ملل باحة عراقية خارج هذا النوصيف وهي امل الشرقي، تسارع الى القول اننا ينبغي ان لا نأخذ كالم الشرقي على محمل النقد، دون ان تقدم لي يبيض ما ورد في الاقتباس؟

باجتهادي المتواضع اعتقد ان كتابة التاريخ ينبغي ان تسرد ما حدث فعلا بكل تفاصيله واسبابه وتداعياته وبموضوعية لا تسبح للقارئ بأن يعرف موقف المؤلف من الحدث، ولكن كتاب «المرأة العراقية»، واضح الانحياز وتمكن من اطاره الموضوعي، وغير مدعم بالفردات وبطريقة تدفع القارئ الى التساؤل، خاصة ان «سرد الأحداث، يأتي دائماً مبيتمراً ومجزواً عن اطاره الموضوعي، وغير مدعم بأية حاججة او بتوثيق لازم، فضلا عن ان الكتابة تقدم قراءتها الخاصة للأحداث، ولو انها اكتفت بسرد الحدث وتركت للقارئ حرية التقويم».

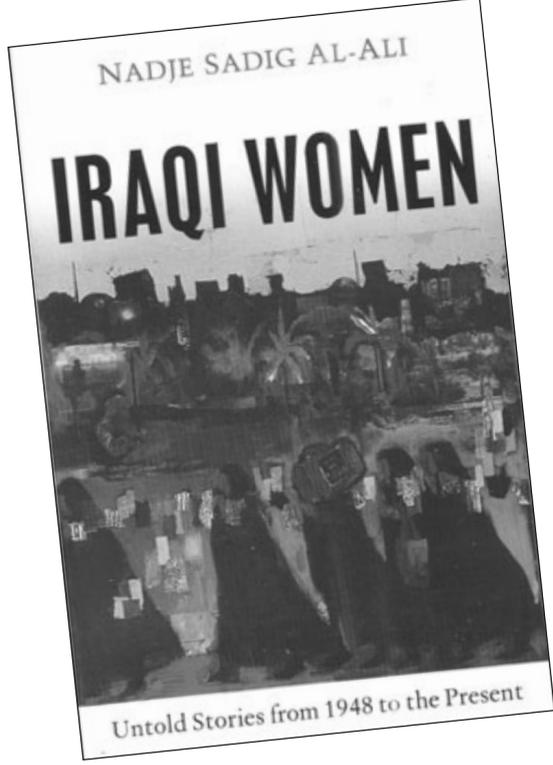
تقول مثلاً: ان النظام البعثي انفتح على القيادات الكردية وعين ثلاثة وزراء افراد عام 1968، وعقد اتفاقية معهم عام 1970 تعرفت بحقوق الكرد وبهويتهم القومية وبلغتهم كانت الكردية تدرس في الوسط والجنوب (ايضا) فقلنا عن الاصلاحات الزراعية والمشاركة السياسية والحكم الذاتي، ولكنها تضع هذه الحقائق في خانة «قلق النظام البعثي على عدم القدرة على السيطرة على الحركة القومية الكردية عسكرياً» (ص 124)، دون ان تقدم ما يدعم هذه القراءة، والشيء نفسه في الفقرة التالية ان تقر الكتابة بان الخطة الانفجارية في السبعينيات شملت البنى التحتية والتعليم والصحة والاقتصاد وانعكست ايجابيا على قضية المرأة، الا انها تقول: «ادركت ان الدولة لم تعتمد آلية السيطرة القمعية والقسرية في السيطرة على البلاد فحسب، بل ان النظام تمكن من اسكات المعارضة بتوفير خدمات

اجتماعية واقتصادية» (ص 128). وكذلك في قراءتها لقيام الجبهة بين الحزبين الشيوعي والبعث في السبعينيات إذ تقول ان البعث اراد من ورائها استثمار شعبية الحزب الشيوعي بسبب ضغوط سوفيتية، والواقع ان نادية تقدم الحزب الشيوعي في الخمسينيات بكثير من الرومانسية الناعمة: فالنقد حثيث والجماهير تلتف حول الحزب والنساء يجالسن الرجال في المقاهي في شارع الرشيد (مرة وربع) كما يقول المثل العراقي. وإذا كان الجو العام بعد ثورة تموز (يوليو) 58 مفعماً بالمناوئل الا ان الاستاذة نادية تقرّ جميع الأحداث من منطلق توجيه تحية للحزب الشيوعي العراقي، وهذا شأنها شرط ان تكون مقنعة، كيف تبرر مثلاً قولها ان البعث تبني خطاباً عربوبيا فقط لكي يقوّض الاساس الايديولوجي للشيوعيين (ص 122)؟

الناخذ المنهج الآخر هو اطلاق تعميمات غير موثقة، تقول مثلاً ان جميع المنفيات العراقيات اما نشاطات سياسية او شيعيات او كرديات او زوجات لسياسيين، ولكنها لم تذكر لنا مصدر هذا التعميم. الا توجد منفيات لاسباب ثقافية او اقتصادية او شخصية؟ وما هو عدد هذه هنا تميّز المؤلفة بين الشفتات والمنفى وتقول ان المنفى ليس حالة جسدية ومادية فقط بل هو حالة نفسية وعقلية مما سمته «ازمة المعنى» (ص 17) وهذا صحيح، ولكن في هذه الحالة كيف لنا ان نقرأ التاريخ كما سردته المنفيات اللواتي يقتصر الكتاب على شهادتهن اذ؟ هل هي صور من «ازمة المعنى» هذه؟ وماهي الحقيقة في سرد غير مازوم مثلاً؟

من جانب ثان ان هذه السرديات هي تجارب فردية لصاحبها، ويخل تعميمها بالحقبة الموضوعية، أيًا كانت، إحدى السيدات تتفق مع من يقول ان الطائفية كانت مشروعاً احتلالياً (ص 232)، ولكن تنفيذ المخطط الطائفي بدأ مع العدوان الأمريكي على العراق عام 1991 وأخذ تشكل التصفيات الدموية بعد الاحتلال وخاصة منذ عام 2005 عندما سيطرت الميليشيات الطائفية على الأجهزة الأمنية، وكان الناس مدركين تماماً لهذا المخطط القذر. كانت المظاهرات تهتف (أخوان سنة وشيعية، هذا الوطن ما نبيع)، وكانت الصلوات المشتركة تقام في الجوامع وتخرج المظاهرات تغير الظروف، وهذا واقعي. تجاهر لموضوعات اكبر وأكثر تأثيراً في انحاء العراق الا انها كانت فونكتورية او شعبية وانها سبست مع الاحتلال من خلال المؤتمرات التي سبقتها ومن خلال مجلس الحكم والدستور ... الخ.

الحقيقة ان محاولة سرد كل التفاصيل غير ممكنة في هذا المجال ولكن بعضها يفقا العين مثلاً: ان الاحتلال تسبب في مقتل عشرات الالاف من العراقيين بينما تقول اغلب التقديرات ان عددهم تجاوز المليون، او قولها ان المنظمات النسوية التي اسسها الاحتلال فشلت بسبب



الكتاب في تناقضات اخرى، مثلاً تؤكد الكتابة ان الصراع في العراق كان طائفياً أكثر منه اثنيا او طائفيًا، ولكنها تقول في مكان آخر انها لا تتفق مع من يقول ان الطائفية كانت مشروعاً احتلالياً (ص 232). ولكن تنفيذ المخطط الطائفي بدأ مع العدوان الأمريكي على العراق عام 1991 وأخذ تشكل التصفيات الدموية بعد الاحتلال وخاصة منذ عام 2005 عندما سيطرت الميليشيات الطائفية على الأجهزة الأمنية، وكان الناس مدركين تماماً لهذا المخطط القذر. كانت المظاهرات تهتف (أخوان سنة وشيعية، هذا الوطن ما نبيع)، وكانت الصلوات المشتركة تقام في الجوامع وتخرج المظاهرات تغير الظروف، وهذا واقعي. تجاهر لموضوعات اكبر وأكثر تأثيراً في انحاء العراق الا انها كانت فونكتورية او شعبية وانها سبست مع الاحتلال من خلال المؤتمرات التي سبقتها ومن خلال مجلس الحكم والدستور ... الخ.

الحقيقة ان محاولة سرد كل التفاصيل غير ممكنة في هذا المجال ولكن بعضها يفقا العين مثلاً: ان الاحتلال تسبب في مقتل عشرات الالاف من العراقيين بينما تقول اغلب التقديرات ان عددهم تجاوز المليون، او قولها ان المنظمات النسوية التي اسسها الاحتلال فشلت بسبب

\* كاتبة عراقية

## غازي القصيبي بعد الطاهر وطار:

## شهود نصف قرن من الحياة الفكرية العربية

د. إبراهيم صحراوي\*

بعد شيخ الروائيين الجزائريين الطاهر وطار الذي رحل عن هذه الدنيا منذ ازيد من أربعين يوماً، شدّ الرّجال إلى العالم الآخر (15 يوم 2010/08) الأديب الشاعر والروائي السفير والوزير د. غازي القصيبي في الملكة العربية السعودية رحمهما الله.

ومثلاً كان الطاهر وطار ظاهرة ثقافية يصعب تجاهلها أو تجاوزها في الجزائر كان القصيبي في السعودية أيضاً قامه ثقافية وسياسية دبلوماسية واجتماعية لا سبيل إلى إهمالها أو غش الطرف عنها.

ومع ثراء شخصية القصيبي وتعّد جوانبها وكثرة مؤلفاته التي لم تنحصر في الأدب بجانبه وفنونه فقط، فإن ما يشدني فيها شخصياً هو جانبها الروائي على الرّغم من أنّ الشعر يغلب على تجربته الأدبية فيبرز تبعاً لذلك شاعر أكثر منه روائي لدى الكثيرين.

للقصيبي أعمال روائية عدّة أحدث بعضها ضجة عند صدوره وشغل بال القراء والنقاد في العالم العربي وظلّ في السعودية لسنوات. فمن «شقة الحرية» إلى «الجنينة» مروراً بـ «العصفورية» وأبي سلاح البرمائي وغيرها من الروايات والقصص الأخرى، كان الواقع العربي من المحيط إلى الخليج هو الفضاء الروائي الذي جال فيه القصيبي وجعله موضوع تأملاته وتحاليله. ففي «شقة الحرية» تناول قوة الشباب العربي وتوفه إلى الحرية ومقاومته للاحتلال في الخمسينيات والستينيات إلى ما قبل النكسة، مع اختلاف الأفكار والمبادئ والتوجهات في العالم العربي حينها الذي جسّدته الشخصيات، لا سيما وأن الفترة شهدت بلوغ صراع الجبارين الغربيين أوجه فيما عُرِف آنذاك بـ «الحرب الباردة»، اختلاف رؤى الشخصيات وخلافاتها كان صورة للاختلافات والخلافات التي كانت تميّز الواقع العربي وتطلّج أو صاله وتسير به إلى ما يعيشه اليوم من تشردم والتفرّق والتفكك وتشجج في المواقف والفرارات وتوزع في الولاءات والنحائلات وحتى التواطؤات وأثر كل ذلك من تخلف وضع وخيبات وهزائم مادية ومعنوية في كل المجالات.

أما «العصفورية» وهو بالمناسبة اسم مستشفى الأمراض العقلية في بيروت – فقد سارت في النهج نفسه لكن بطريقة مغايرة ومنهج مختلف فرضته الظروف والتغيرات التي اعتدت الواقع العربي. قدمت في منتصف التسعينيات – قرابة نقدية ساخرة لهذا الواقع على لسان «البروفيسور» نزيل المستشفى – وهو القصيبي الرئيسية – في حوار بينه وبين الطبيب النفسي المسمى ثابت. الشخصية الثانية في الرواية. حظيت هذه الرواية باستحسان كثير من النقاد والقراء النوعيين العرب وقدرتهم معتبرينها قطعة جميلة من الأدب الساخر الذي يلتفت الهزل للمعاليء بالرموز خصوصاً السياسية منها. هنا لا بد من الوقوف لحظة عند عنوان الرواية، وعند الفضاء المكاني المفترض لأحداثها. فالعصفورية كما تنتهي بالإسراة هو اسم مستشفى الأمراض العقلية في بيروت ومحبس



الطاهر وطار

جانبينها أحد معالمها كما هي الورشة أو شارع الحمراء – أو بالأصح ما تبقى منه – أو الجامعة الأمريكية مثلاً، وهو من أشهر المؤسسات المتخصصة في هذا المجال في الشرق الأوسط والعالم العربي عامّة. والواقع أن اختيار هذا المكان إطاراً لما ورد في الرواية حيثيات كثيرة أهمها التقاليد المتبعة في مجال النقد السياسي في الأدب بالاتباع عن المباشرة واللجوء قدر الإمكان إلى الرمز والغرابية ممّا يُبعد المسؤولية ويُخفف من نغمة من يثيرهم هذا النقد، ثمّ إن الأدبية كما نعلم تستهجن التقريرية والمباشرة. هذا إضافة إلى الجنون الذي أصبح يميّز الحياة العربية ويقضي على كل اثر للتعلّق فيها جملة وتفصيلاً حكاماً ومكرمين نخباً وعمامّة، فالعصفورية في نهاية الأمر ليست سوى صورة مُصغّرة عن مثيلتها الكبيرة التي تمتدّ من الخليج إلى المحيط. أمّا بيروت فهي العاصمة العربية الوحيدة التي – كانت ومازالت، إلى حدّ ما – تتيح أكثر من غيرها – من أحوالها – هامشاً من الحرية يمكن من قول ما أوردته الرواية. هذا دون نسيان الجانب الفكاهي الهزلي الذي يعطي للنقد نكهة خاصّة عندما يرُدُّ على السنة الجانبيين. ثمّ ألا



د. غازي القصيبي

يقول المثلّ عندنا «خذوا الحكمة من أفواه الجنانين» ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، «الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها». تنتهي رواية «العصفورية» بإشارة (السفر إلى عالم الجن) ستكون موضوعاً لآخر روايات الراحل: «الجنينة». تضع الحدود في هذه الرواية بين الواقع والخيال والغرابية والاعتيادية والمعقول واللامعقول وعالم الإنس والجان والعلاقات المفترضة بينهما إذ تتناول موضوع زواج جنينة وإنسي مما تناوله العامة في الوطن العربي من حين لآخر. تبدو الحكاية وكأنها هاربة من «الف ليلة وليلة» أو من عصور الضعف والانحطاط التي شهدت ظهور الكمّ الكبير من اللامعقول في الحياة الفكرية العربية الذي يستعرضه بعضه. زكي نجيب محمود في كتابه المشهور «المعقول واللامعقول» والقصيبي استشرّف واستغرب والاندهاش الذين سميحيان كثيرا من قرائه في مستوتيات متعدّدة فاستعان بعدد كبير من المصادر والمراجع التي تناولت الظاهرة ودرستها ودلّ بها الكتاب.

\* أكاديمي جزائري  
saahraoui@hotmail.com



## صناع مسلسل «محمد علي باشا» يعاينون أماكن التصوير

القاهرة - د ب أ: بدأ النجم المصري يحيى الفخراني إجراء المعاينات الخاصة بمسلسله التلفزيوني الجديد «محمد علي باشا» الذي يبدأ تصويره أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل ومقرر عرضه في شهر رمضان 2011.

وقالت شركة «كينج توت»، منتجة المسلسل في بيان حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه، إن المعاينات بدأت بمركز التوثيق الحضاري والطبيعي بالقاهرة القديمة، وكان برفقة الفخراني في الزيارة مهندس الديكور عادل المغربي والمنتج عصام شعبان والمؤلف ليس جابر.

وقال يحيى الفخراني بحسب البيان: «الغرض من الزيارة الاطلاع على خريطة مصر في تلك الفترة ومعرفه التراث الموسيقي والعماري بشكل واضح، والاطلاع على العوالم التاريخية التي قام المركز بتوثيقها كي يقوم مهندس الديكور عادل المغربي بتصميم ديكورات الفترة الزمنية بدقة سعياً إلى تقديم رؤية فنية للدراما التاريخية تعتمد على وقائع مثبتة».

وأضاف الفخراني: «سبق أن قمنا بزيارة زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مكتبه قبل أيام حيث أبدى اهتماماً كبيراً بالعمل ووعد بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتصوير عدد من المشاهد في الأماكن التاريخية التي لم تطرأ عليها علامات التغيير». من جانبه قال مهندس الديكور عادل المغربي إنه سيبدأ بناء ديكورات المسلسل خلال أيام، حيث سيتم بناء الديكورات الخارجية للمسلسل بمدينة الإنتاج الإعلامي على مساحة 20 فدانا وتضم قصر محمد علي ومحتوياته وقصور الأمراء بينما سيجري بناء الديكورات الداخلية في ستوديو المغربي وتشمل القصور والقاعات من الداخل.

وأوضح: «لجانا لبناء الديكورات بسبب تعذر التصوير في الأماكن الحقيقية للأحداث في منطقة القلعة بعدما تغيرت معالم المنطقة وأخفق الطابع الأثري لها، مشيراً إلى أن الميزانية المبدئية للديكورات تقدر بحوالي 9 ملايين جنيه».

وقال المنتج الفني للمسلسل محمد سري إن التصوير يبدأ مع بداية فصل الشتاء نظراً لأن طبيعة شخصيات المسلسل تتطلب ارتداء ملابس تاريخية مصنوعة من خامات ثقيلة، نافية الاستعانة بأي عنصر أجني في المسلسل إلا في تصوير الممرات فقط حيث يتم التعاقد مع مخرجين أجانب لتفنيدها.

وانتهت المؤلفة ليس جابر من كتابة 20 حلقة من المسلسل ومرجعها تاريخياً على أن تتم تسمية الفنانين المرشحين لبطولة العمل مع يحيى الفخراني بعد استكمال الكتابة ووصول المخرج حاتم علي من سورية.



يحيى الفخراني

## جولة في الدراما السورية 2010؛ أزمة ضبط سيناريو المسلسلات والسرعة للحاق بقطار رمضان..!

دمشق - من عمر الشيخ

المحصل البصري للدراما السورية هذا العام تجاوز إنتاجاً عدد المسلسلات التلفزيونية التي عرضت العام الماضي، حيث وصل عدد الأعمال الدرامية عام 2009 إلى حوالي 20 عملاً، أما هذا العام فوصلت إلى 32 عملاً، رغم ذلك لم تتقدم هذه الصناعة البصرية الرائدة خطوات مقنعة إلى الأمام حالياً، ولو اتفقنا أن مفهوم (الأمام) هو الجراءة، فهي لم تكن جريئة إلا بالفاظ حوارات أبطالها، أما إذا اعتبرنا أن (الأمام) هو تعريف نمطي لتتنوع القضايا التي جاءت عليها الدراما فيمكننا الجزم بأن التنوع كان سطحياً من ناحية الطرح، اختلفت عناوين الأعمال وتشابهت معظم الشخصيات مع بعضها، الأمر الذي حوّل شهر رمضان إلى مهرجان درامي عريض يحشر فيه ما لذ وطاب من المسلسلات حتى تلك التي وجدت قبل مطلع رمضان بأيام وأثبتت حضورها بشكل أو بآخر، ولكن السؤال: هل انحدرت الدراما السورية في طبيعتها الأخير لعام 2010؟

### نصوص متفاوتة

في مسلسل (تخت شرقي) للكاتبية يم مشهدي نجد تميزاً حقيقياً جعل من النص علامة فارقة تقابل عملية الإخراج التي راحت المخرجة رشا شربتجي تستعرض ضمنها قدراتها على التجريب في رفع زوم كاميراتها الدرامية، للخروج من رتابة المألوف البصري في المسلسلات السورية، كما فعل حاتم هزة الكاميرا المستمرة تيمناً بحركة المشاهد أمام أي مشهد تقع عيناه عليه.. إذا لجأت رشا شربتجي للعب على (زوم إن) مفاجئ للقطات العامة والشخصية، مظهرة تكتيكها المعروف كما في (زمن العار- 2009) وهو اعتمادها الشديد على ملء الشاشة بوجه الممثل والتقليل من إظهار اللقطات العامة، وهكذا ظهرت قدرة النص في (تخت شرقي) بالتغلب على الضرورة الإخراجية، لنجد بالحصول مجموعة حوارات مرتبطة مع عدة خطوط درامية تعيش بنمو أفقي يلقي الضوء على أحداث تصادف مجموعة من الشباب أثناء دراستهم في الجامعة، استقبالهم والصدقة وصراع الأنا كمفاهيم رئيسية والجدلية العابثة والمستغزة للواقع اليومي المعاش، والحيوية بجديّة طرحها.

بينما عانت بعض المسلسلات من رتم بطيء للغاية أفقدها حساسية نصها، وذلك بسبب سوء المعاملة الإخراجي والاستعجال لإنجاز العمل بأسرع وقت ممكن، كما حدث في مسلسل (بعد السقوط) الذي ازدادت جوعه السواد والشحوب في صورته إلى درجة أفقدت متعة فكرته التي تدور حول صراع أناس مفقودين تحت أنقاض أحد الأبنية العشوائية، هذه الفكرة بكل ما تحمله من تفاصيل إنسانية وتفرعات درامية مختلفة قدّمها ورشّة سيناريو أدارها الكاتب غسان زكريا ليقدّم بعد ذلك رؤيته الشمولية للعمل حيث يتولى سامر برقراوي مهمة

### الاعتناء بالصورة

بدا واضحاً نهب كبار المخرجين السوريين مثل نجدت أنزور في مسلسل (ما ملكت إيمانكم) إلى اللعب على الإقناع البصري، وذلك بإظهار الملامح الإنسانية للدور المسجود على الشاشة، بحيث أضاف إلى النص المكتوب تفاصيل صورية ساعدت في إغناء أكثر المشاهد الإنسانية تأثيراً مثل مشهد الفتاة الفقيرة (ديمة قندلفت) التي تصرف على والدها العاجز (بسام لطفي) وتغاضب بعد وفاته للمنزل أن أمها التي تعمل خياطة في نفس المنزل قيّدت الوالد العاجز وأغلقت له فمه حتى لا يزعجها، هنا جاءت الفتاة الفقيرة وتلمست علامة القيد على معصم أبيها وبيات الحوار بين الأصابع والنظرات أبلغ من أن يقال، أضف إلى ذلك قيادة أنزور الماهرة للكاميرا بتكتيك دراماتيكي خاص، محوره الرئيسي إقناع الشخصيات بتفاصيل أزياء وردات فعل متكاملة مع الطابع الاجتماعية المتخيلة.

من ناحية أخرى نجد أن الطبيعة والتفاصيل المنتمية لأحقاب زمنية بعيدة قد ساهمت في تركيب حالة بصرية متمعة تعتمد إخراج الأحاسيس الباطنة من الملامح والمحيط المادي، كما في تجربة المخرج أحمد إبراهيم أحمد عندما تصدى لإخراج مسلسل (لعنة الطين) حيث راعى بشدة الاعتناء بإظهار حقبة زمنية تعود للثمانينيات، وذلك من خلال خبرته في الإضاءة والتصوير، الأمر الذي سمح له بحركة كاميرا ذكية تدمج بين وضعين نفسيين لشخصيتين تعيشان في بيت واحد، كما في مشهد قلق الوالد (فايز قزق) وتأمله بمصائب عائلته في غرفة



من مسلسل لعنة الطين

نحو ستة أدوار في عدة أعمال، الأمر الذي جعله شبه ضائع في فيض الشخصيات المركبة، حيث يقوم معظم الممثلين بتناول أقرب الأدوار لهم ومن ثم يعملون على تادية باقي الشخصيات مجرد أداء، بعيداً عن الانسجام الروحي، في حال أمن لهم أحد المسلسلات جماهيرية ودخلاً مادياً مرضياً، تجدهم على استعداد تام لتخمة المشاهد بإبلاطهم أكثر من عشر مرات في اليوم من أيام رمضان، ما يؤدي إلى فقدان لمة هذا الممثل أو تلك الممثلة.

إن نخوية الظهور تساهم في إقناع المشاهد بالمجهود الفني والحرفي الذي دفع الممثل للعمل في عمل واحد أو اثنين على أكبر تقدير، ما يجعل مصداقته معززة ومبينة وفق ثقة زرعها الممثل منذ ظهوره الأول على الشاشة مثل (تيم حسن وجمال سليمان وبسام كوسا.. وغيرهم) أولئك يكتفون بعملين ومنهم من يكتفي بعمل واحد، إذ إن خيارهم المبني على أساس أهمية العمل يأتي من تجربتهم الواسعة والعميقة في كار الدراما.

على عكس بعض النجوم الشباب والشابات الذي استهلكوا حضورهم في أعمال مختلفة وتركوا انطباعاً سلبياً شعوباً المشاهد وجعله مصاباً بحالة ضياع مستمرة، هنا تأتي فكرة تحول الممثل إلى ماركة مسجلة تنتمي للعمل الدرامي بكل كيانها ومقدرتها على الإقناع، إلا أن معظم نجومنا لا يدركون ذلك وهذا ما أدى إلى الاستسهال بصناعة دراما موسمية وحسب الطلب..!

Omaralshaihk-sam@hotmail.com



من مسلسل ما ملكت إيمانكم

العنوان لأحلام مستغنامي، حيث كنا نتعتقد أن وجود عشر حلقات كافية لتقديم هذا العمل بنفس شدة الإغواء التي اقتحمنا عندنا قرآنه كرواية.. ومسلسل (الهروب) عن رواية الهدنة لماريو بندينتي.. وقع في مطب الرتم البطيء والطويل لسد فجرة الزمن، أي من أجل قطار رمضان، والسؤال هنا: لماذا لحقوا بقطار رمضان واستسهلوا صناعة بعض الأعمال بسوية دون المقبول عن سوية الدراما السورية المعروفة بامتيازها؟

سببت زجة الموسم الرمضاني الدرامي تكراراً كبيراً في الممثلين، حيث لعب كل ممثل

إخراجه، وعلى الرغم من سمعة البرقاوي كمخرج هادئ يبنّي تجربته بصمة خاصة إلا أننا في (بعد السقوط) لم نتمسك ذلك الوعي الإخراجي لضرورة الإضاءة وحيك العمل بمزيد من القوضى البصرية، ما أدى لضيق متعة النص..

بالنسبة لتلك الأعمال التي اعتمدت على نتاج روايتي مثل مسلسل (أسعد والفقر) حيث سبق أن قدمت كسباجية في منتصف السبعينيات ولكنها الآن استنزفت العمل إلى ثلاثين حلقة أودت بحيويته إلى الاحتمالات المفتوحة على التخيل الدرامي.. ومسلسل (ذاكرة الجسد) عن رواية بنفس

### تكرار الممثلين

**برج الحمل:**  
أنت تفكر كثيراً بالعمل وتنسى نفسك حاول أن تهتم بصحتك أكثر ولا تدخل في أي نقاش اليوم مع الحبيب.

**برج الثور:**  
تسمع اليوم أخباراً تسرك فيما يتعلق بحصولك على مكافأة.. ربما تقضي جلسة رومانسية برفقة الحبيب اليوم.

**برج الجوزاء:**  
مللت من الأعمال الروتينية وتبحث عن شيء بديل.. لكي تطور قدراتك ولا تصب جام غضبك على الحبيب.. اصبر.

**برج السرطان:**  
عليك أن تكون أكثر طاعة واهتماماً بتعليمات رؤسائك.. قد تعترض عن لقاء الحبيب بسبب الأعمال المتراكمة.

**برج الأسد:**  
لديك تأثير قوي وقدرة على الإقناع حاول أن تستغلها لمصلحتك.. علاقتك مع الحبيب في تحسن مستمر.

**برج العذراء:**  
كن أكثر نشاطاً فليدك العديد من الأعمال التي يجب أن تنجزها.. سهرة رومانسية تنتظرك هذا المساء فكن مستعداً.

**برج الميزان:**  
حاول أن تكون أكثر حكمة اليوم وأن تنجز مهامك بوقتها وقد

**برج الحمل:**  
حاول أن تبحث عن استثمارات مادية ناجحة لمشاريعك.. لا تطلب المستحيل من الحبيب وكن أكثر واقعية.

**برج القوس:**  
تجد صعوبة في إيجاد الحلول لبعض الأمور فكر بهدوء واصربر.. ربما الحبيب ينتظر منك المبادرة لا تتردد.

**برج الجدي:**  
الحظ يقف إلى جانبك اليوم حاول أن تستغله بشكل أفضل عامل من تحب برفق أكثر كي تكسب قلبه ووقتته.

**برج الدلو:**  
موقف يحدث يزعجك من أحد الزملاء اليوم.. لا تفسر الأمور على هواك واعرف وجهة نظر من تحب وخذ بصيحتك.

**برج الحوت:**  
طلبات مديرك الدائمة تفضيك وتضع من وقتك ودون أي مردود.. عليك بلقاء الحبيب وحل الخلاف بينكما.

**سودوكو**

3	8	5			
2	8		3		5
			7		8
7				1	
1	6	3	9	5	4
		4			8
9				4	
	1		7		2
			1	8	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق**

8	1	7	3	2	5	6	9	4
9	3	6	7	4	8	1	5	2
5	2	4	9	6	1	8	7	3
7	8	2	1	3	4	5	6	9
3	6	5	2	8	9	4	1	7
4	9	1	6	5	7	2	3	8
1	5	8	4	9	3	7	2	6
2	7	9	8	1	6	3	4	5
6	4	3	5	7	2	9	8	1

**فيلم «فينك الأيام» للمغربي إدريس شوكة يفتتح ملتقى «نابل» الدولي للسينما العربية في تونس**

تونس - يو بي أي: انطلقت في مدينة نابل التونسية فعاليات الدورة الأولى للملتقى «نابل» الدولي للسينما العربية الذي تنظمه وزارة الثقافة التونسية.

وتضمنت سهرة افتتاح فعاليات هذه الظاهرة السينمائية الجديدة التي ستواصل لغاية الثاني من الشهر المقبل، عرض فيلم «فينك الأيام» للمخرج المغربي إدريس شوكة، والفيلم القصير «حفار القبور» للتونسي غانم غوار، إلى جانب تقديم عرض لفنون السيرك وآخر تنشط على حمل عنوان «شديد الضوء»، كما تم أيضاً خلال هذه السهرة في نابل (67 كم شمال شرق تونس العاصمة) التي تواصلت لساعة متأخرة من ليلة الأحد، تكريم عدد من رموز السينما العربية منهم الجزائري الأخضر حامين والمخرج التونسي عمار الخليلي.

ويتضمن برنامج هذه الظاهرة السينمائية الجديدة التي يأتي تنظيمها قبل 20 يوماً من انطلاق مهرجان أيام قرطاج السينمائية

**«وول ستريت: المال لا ينام» يتصدر عروض السينما الأمريكية**

لوس انجلس - يو بي أي: حل فيلم «وول ستريت: المال لا ينام» من بطولة الممثل الأمريكي مايكل دوغلاس في مركز الصدارة بين الأفلام المرشحة في صالات السينما الأمريكية في عطلة نهاية الأسبوع.

ونكر شيك التاكو «موجو»، أن الفيلم وهو الجزء الثاني لفيلم «وول ستريت» الذي فاز عنه دوغلاس بجائزة أوسكار عام 1987، جمع 19 مليون دولار خلال نهاية الأسبوع، ويمثل قفلاً إلى جانب دوغلاس، شيا لاوبوف وجوش برونين، وحل فيلم الكرتون «Legend of the Guardians: The Owls of Ga'Hoole» في المرتبة الثانية محققاً 16.33 مليون دولار.

**«وول ستريت: المال لا ينام» يتصدر عروض السينما الأمريكية**

وتراجع فيلم «البلدة» The Town لسين أفليك إلى المرتبة الثالثة مع 16.03 مليون دولار.

وحل فيلم «إيزي أي» Easy A في المرتبة الرابعة مع 10.7 مليون دولار، يليه «أنت مجدداً» You Again في المرتبة الخامسة مع 8.3 مليون دولار، وفيلم «الشیطان» The Devil سادساً مع 6.47 مليون دولار. وحل فيلم «السز لتقمم» Resident Evil في المرتبة السابعة مع 4.9 مليون دولار، ثم فيلم الكرتون «الفا أو ميغا» Alpha Omega ثامناً مع 4.7 مليون دولار، والأخزون Takers تساعاً مع 1.65 مليون دولار و«بداية» Inception عاشراً مع 1.24 مليون دولار.

لقطة من فيلم «وول ستريت»







## فوزان غاليان للأهلي والزمالك في الدوري المصري

■ القاهرة-د ب: انتزع فريق الزمالك فوزاً ثميناً من المقاولون العرب بهدف نظيف الاثنين على استاد القاهرة الدولي ضمن المرحلة السابعة من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وتكفل المدافع الدولي محمود فتح الله بتسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 29 من ضربة جزاء.

وسعد الزمالك بهذا الفوز إلى المركز الثالث برصيد 11 نقطة وفارق الأهداف أمام الأهلي الذي تغلب في وقت سابق على الإنتاج الحربي 1/2. وسجل موسى كبيرو هدفًا للمقاولون في الدقيقة 20 ولكن الحكم شريف رشوان إلغاء بعد أن سست الكرة بده. وتوغل محمود عبد الرزاق (شيكابالا) في دفاعات المقاولون قبل أن يتعرض للتعرق ليحصل فريقه على ضربة جزاء نفذها محمود فتح الله بنجاح.

ووقت الحراس الدولي عبد الواحد السيد بالمرواح لجميع المحاولات الهجومية المستميتة للمقاولون من أجل إرباك التعادل. وترجع الاداء في الشوط الثاني رغم المحاولات الهجومية للمقاولون حيث بدأ أن

الزمالك اكتفى بهدف فتح الله. واستعاد فريق الأهلي توازنه وتغلب على مضيقه الإنتاج الحربي 1/2 على استاد السلام. ونجح الأهلي في تحويل تأخره بالهدف الذي تقدم به محمد فيليكس للإنتاج الحربي في الدقيقة 51 ود بهدفين حملاً توقيع محمد فضل ومحمد أبو تريكة في الدقيقتين 58 و 86.

والقى الحكم فهميم عمر هدفين لليبيرتي فرانسيس لاعب الأهلي، الأول بداعي التسلسل والثاني بداعي مخالفة ضد اللاعب داخل منطقة الجزاء. ورفع الأهلي رصيده إلى 11 نقطة في المركز الرابع بجدول الدوري، وله مباراتان مؤجلتان بفارق نقطة واحدة أمام الإنتاج الحربي صاحب المركز الثامن.

والفوز بمثابة دفعة معنوية قوية للأهلي قبل اللقاء بامساء الغدوري الدولي في نهاب الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

وبدأت المباراة بفكرة جس نبض وانحصر اللعب في منتصف اللعب دون أي خطورة على الرمييين. وألقى الحكم فهميم عمر هدفاً سجله

تصدى لتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. وآنقذ نادر سعد مرماه من هدف محقق عن طريق ضربة رأسية ساقطة للبدليل عبد الحميد شيبانة. وقبل أربع دقائق على النهاية استغل أبو تريكة حالة ارتباك داخل منطقة الجزاء ليسدد كرة خلفية مزدوجة رائعة محرزا هدف الفوز لفريقه.

وتعرض بهاء أحمد لاعب الإنتاج لطرد قبل دقيقتين على النهاية بعد عرقته عبد الحميد شيبانة لحظة انقراءه بالرمي.

وفي الوقت بدل الضائع سجل فرانسيس هدفاً من ضربة رأسية ولكن الحكم إلغاء بداعي وجود خطأ على المهاجم داخل منطقة الجزاء. وأهدر الإسماعيلي نقطتين ثمينتين بتعادله مع ضيفه مصر المقاصة 1/1، وكذلك تعادل بتروجيت مع طلائع الجيش 2/2 وفاز حرس الحدود على ضيفه المصري 1/صفر وبنفس النتيجة فاز وادي دجلة على ضيفه الاتحاد السكندري. وفي الإسمايلية تقدم أحمد صديق بهدف للاسما عيلي في الدقيقة 60 ثم تعادل إمين حفتي للمقاصة في الدقيقة 79. ورفع الإسماعيلي رصيده إلى عشر

## المنتخب اليمني يسقط نظيره الفلسطيني بثلاثية في بطولة اتحاد غرب آسيا

■ عمان-د ب: تغلب المنتخب اليمني لكرة القدم على نظيره الفلسطيني 1/3 الاثنى عشر ضمن الجولة الثانية من بطولة اتحاد غرب آسيا المقامة حالياً في الأردن. وتقدم علي النونو بهدف للمنتخب اليمني من ركلة جزاء قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول قبل أن يشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه عبد اللطيف البهداري ليكمل المنتخب الفلسطيني المباراة بعشرة لاعبين.

وأضاف هيثم الأصبحي الهدف الثاني للمنتخب اليمني في الدقيقة 62 قبل أن يحرز سليمان العبيدي الهدف الوحيد للمنتخب الفلسطيني في الدقيقة 79. وسجل علي النونو الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 83، كما شهدت الدقائق الأخيرة من عمر المباراة طرد اللاعب الفلسطيني حسام وادي.

## الكويت يكتسح الساحل بخماسية في كأس الاتحاد الكويتي

■ الكويت-د ب ا: اكتسح فريق الكويت ضيفه الساحل 1/5 الاثنى عشر على استاد نادي الكويت ليصنر ترتيب المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد الكويتي لكرة القدم. وبيد فريق الكويت بالفصل هذا الفوز لهاجمه البرازيلي رودريغو كاريكا الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 20 و 68 و 84 فيما تكفل عبيد منور لاعب الساحل بتسجيل هدف عن طريق الخطأ في مرمرى في الدقيقة 32.

وجاء الهدف الخامس للكويت بتوقيع علي الكندري في الدقيقة الأخيرة من المباراة بينما تكفل مزروق زكي بتسجيل الهدف الوحيد لفريق الساحل في الدقيقة 74. وتغلب فريق التضامن على نظيره الشباب 1/4 في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب الساحل. وفي مباراة أخرى مثيرة تغلب الجھراء على ضيفه الصليبيخات 2/3.

## الشباب ينتزع فوزاً ثميناً من نجران في دوري زين السعودي

■ الرياض-د ب ا: تغلب فريق الشباب على ضيفه نجران 1/2 في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب الأخدود ضمن المرحلة السابعة من دوري زين السعودي للمحترفين. وبعد مرور دقيقة واحدة على بداية المباراة تقدم فيصل السلطان بهدف للشباب إثر ضربة ركنية تابعها اللاعب داخل الشباك بعد ارتدادها من حارس نجران.

وأضاف لاعب أوروغواي خوان مانويل أوليفيرا الهدف الثاني للشباب في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الثاني إثر تمريرة منقطة من أحمد عطيف. وتكفل الكونغولي ديبا الونجا بتسجيل الهدف الوحيد لنجران في الدقيقة 76. ورفع الشباب رصيده إلى سبع نقاط في المركز السابع، وله مباراتان مؤجلتان، بينما توقف نجران عن ست نقاط.

وفي باقي المباريات تعادل الاتفاق مع الفتح 2/2 والحزم مع الرائد سيليا.

## الهلال السعودي يدرس ملفات 3 مدربين ويفاوض المغاربة على غريتنس

■ الرياض-يو بي ا: أكد رئيس نادي الهلال السعودي الأمير عبد الرحمن بن مساعد أن ثلاثة ملفات لمدرين على طولة البحث في النادي، خاصة إذا فشلت المفاوضات المستمرة مع الجامعة المغربية للسماح لمدرّب الفريقي الحالي البلجيكي إيريك غريتنس بالاستمرار مع الفريق. وأضاف الأمير عبد الرحمن في تصريحات له نشرتها مواقع الانترنت السعودية أمس الثلاثاء «سوف نرسل وفداً للمغرب للتفاوض مع المسؤولين هناك».

وأبدى رئيس النادي السعودي استغرابه من الانتقادات الإعلامية التي طالت ناديه عقب مواجهته مع الغرارة القطري التي انتهت بفوز الغرارة 2/4، وطالب الأمير به تأجيل كافة الانتقادات حتى يتفرغ اللاعبون للمباراة القادمة أمام نور هان الإيرانية في نصف نهائي أبطال آسيا.

ووصف فريق الهلال قرار تأجيل مباراة فريقه مع الاتحاد بدوري المحترفين بأنه «قرار حكيم لأن الهلال يمثل السعودية في بطولة قارية كبيرة». وفي سياق الاستعدادات الحالية للملاقاة ذوب هان في إيران، أكد الأمير عبد الرحمن بن مساعد أن المفاوضات لا تزال جارية مع الاتحاد الروماني للسماح للاعب الهلال ميغيل راودي لتحميد مشاركة اللاعب في مباراة الذهاب المقبلة من عمه. وسط مخاوف من اضطراب كبير قد يؤثر على مستوى الهلال خاصة مع استمرار أزمة المدرب، ودخول مشكلة وجود راودي في الخط.

## رئيس الإمارات يكرم المنتخب الأولبي بطل الخليج

■ ابوظبي-د ب ا: منح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، لاعبي وإداريي ومدربي المنتخب الأولبي لكرة القدم خمسة ملايين درهم إماراتي. وتذكرت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) أمس الثلاثاء أن المكافأة تأتي عقب فوز الفريق بلقب بطولة مجلس التعاون الخليجي، التي أقيمت مؤخرا في قطر.

## سلطان بن فهد: المنتخب السعودي الأول سيشارك في بطولة الخليج وعودة دوري أبطال العرب

■ الرياض-د ب ا: أكد الأمير سلطان بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي لكرة القدم، أن مشاركة المنتخب السعودي في بطولة الخليج القادمة في اليمن ستكون بالمنتخب الأول. وقال الأمير سلطان بن فهد في تصريح صحافي الاثنين عقب تزوّسه للاجتماع السادس والأربعين للجنة التنفيذية بالاتحاد العربي لكرة القدم: «نلاحظ أن مدرب المنتخب الأول اختار لعسكر النمسا أكثر من 36 لاعباً وواجهنا أسبانيا بالإضافة إلى العديد من المنتخبات العالمية، وهؤلاء اللاعبون بالإضافة إلى اللاعبين المصريين سيكونون ضمن اختيارنا للمدرب للفريق الأول بالإضافة إذا كان هناك نجوم جدد رأى المدرب أن يستعين بهم».

وحول قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل لقاء الهلال مع الاتحاد والشباب مع الحزم ضمن منافسات دوري زين السعودي للمحترفين والضجة الإعلامية التي صاحب هذا القرار، قال الأمير سلطان إن «هذه الضجة ليس لها مبرر إطلاقاً لأن نادي الاتحاد عندما كان يمثلنا خارجياً الموسم الماضي في دوري أبطال آسيا أجلت له العديد من المباريات وأعطى فرصة للاستعداد إلى مباريات الدور قبل النهائي والنهائي لأنه يمثل الوطن».

وأكد أن أي نادي سيهيكل المملكة خارجياً مستقبلاً سيكون له «وضع الخاص»، مشيراً إلى أنه لا يمكن التأجيل منذ بدء الاشتراك لأننا لا نستطيع معرفة الدور الذي سيسجل إليه الفريق في مشاركته الخارجية، «نحن نتعامل أولاً بأول وهذه الطريقة جيدة».

وأكد الأمير سلطان بن فهد أن بطولة دوري أبطال العرب مستمتانف عام 2011، مشيراً إلى أن لجنتي الاستعدادات والمالية بالاتحاد العربي مستمتجن في شهر كانون أول/ديسمبر لوضع تصور كامل للبطولة.

## برياتوف يستعيد بريقه وروني يتواري في صفوف «مانشستر يونايتد» الإنكليزي

■ لندن-د ب ا: بعد تألق واين روني بشكل كبير في صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال الموسم الماضي حيث كان النجم الأبرز في الفريق، انقلبت الأوضاع رأساً على عقب وتبادل روني أوضاعه مع زميله المهاجم البلغاري ديميتار برياتوف الذي كان في أسوأ حالاته خلال الموسم الماضي. وأصبح برياتوف أحد الأوراق الراحبة والمؤثرة في مانشستر يونايتد في الموسم الحالي بينما تتواري روني كثيراً حيث يقدم في الموسم الحالي أسوأ عروضه على الإطلاق.

وسطع نجم روني في الموسم الماضي حيث سجل اللاعب 34 هدفاً بعدما قام بدوره وديوار برياتوف في حالة ظهور الأخير بمستوى متواضع.

ولكن الإصابة التي تعرض لها روني في آذار/مارس خيمت بظلالها على مستوى اللاعب ولم يستعد بعدها روني مستواه العالمي حتى الآن كما ظهر بشكل متواضع للغاية في بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وواصل روني مسلسل تراجعته من خلال العروض الهزيلة التي يقدمها مع مانشستر يونايتد هذا الموسم.

ويعاني اللاعب من إصابة في الكاحل. وفي المستقبل، قد يضطر فيرغسون لوضع روني على مقاعد البدلاء في حالة استخراجه بهذا المستوى، وقد يعيده للعب بطرف الملعب تماماً كان يفعل عندما كان البرتغالي كريستيانو رونالدو يلعب في صفوف الفريق.

ونال روني الإشادة لعدم أثارنيته ولكنه قد يضطر لترك المركز الذي شغله على مدار موسم كامل ليتقلد لعب بطلان فقط في الموسم الحالي وكاكتا مع المنتخب الإنكليزي أمام بلغاريا وسيوسيرا في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2012.

وفي كل من المبارتين، لعب روني خلف رأس الحرية الأساسي ليعود بذلك إلى مركزه الأساسي والذي سطع من خلاله كما تألق فيه خلال مشاركته مع المنتخب الإنكليزي في كأس الأمم الأوروبية عام 2004.

وقد يعود فيرغسون للدفع بروني في هذا المركز بعد تعافيه من الإصابة. وفي المقابل، يبذل برياتوف قصارى جهده لضاعفة الضغوط على روني وذلك من خلال تألقه مع الفريق في المباريات

وإذا اضطر فيرجسون للدفع بمهاجم وحيد في مباراته غداً أمام بلنسية الإسباني في دوري أبطال أوروبا سيكون من المؤكد أن يستقر على الدفع بالبلغاري برياتوف.

وبرهن برياتوف على مستواه العالي في الموسم الحالي بثلاثة أهداف (هاتريك) في شيك ليفربول ولتلك سيؤدي هجوم الفريق أمام بلنسية اليوم حتى إذا استعاد روني عافيته حيث

## اعتماد برشلونة على ميسي أصبح واضحاً للجميع

من خلال قدرته المذهلة على الاختراق إلى قلب الثلث الأخير من الملعب قادماً من الجناح الأيمن، وهذا المهاجم المتميز اسمه ليونيل ميسي بكل تأكيد.

مع النظرية التي تقول إن برشلونة يكون أفضل من ميسي وفريقاً آخرًا بدوره فهي واضحة تماماً للجميع منذ خمسة أعوام منذ أن فرض النجم الأرجنتيني نفسه على الساحة الإسبانية. ولكن هذا الموسم كان اعتماد برشلونة على ميسي واضحاً أكثر من أي وقت مضى.

ففي مباراة برشلونة الافتتاحية بجدو المجموعات من بطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم كان ميسي في قمة مستواه ليسجل هدفين لفريقه ويقوده للفوز على باناثينايكوس اليوناني 1/5.

وبعد خمسة أيام أخرى، كان ميسي لاعباً لا يمكن إيقافه أمام أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني حيث سجل الهدف الأول لبرشلونة وفرض سطوته على دفاع أتلتيكو ليفوز فريقه الكاتالوني 1/2.

وكان قرب نهاية المباراة عندما كان ميسي متطلقاً نحو الرمي في الوقت القاتل تم إيقافه ببساطة احتكاكاً بالذخيرة من اللاعب توماس أوجوالوسي، وحشي زلاء ميسي من أن يكون تعرض لكسر في كاحله الأيمن ولكنهم شعروا بالارتياح عندما اضتح أن اللاعب الأرجنتيني مصاب بالتهود واضرب وحسب.

ومع غياب ميسي، عانى برشلونة قبل أن يتكهن من القليل على ضيفه سيو تلو خيخون 1/صفر رغم أنه كالعادة كان الأكثر استحواذاً

## زفوناريفا تتقدم بطولة بان باسيفيك للتنس وهزيمة ستوسور

■ طوكيو-رويترز: تاهلت الروسية فييرا زفوناريفا للدور الثالث في بطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس بعد فوزها على الإيطالية سارة إيراني أمس الثلاثاء.

ففي الدور الثاني من البطولة المقامة بإيطاليا فازت زفوناريفا بالصفة الثانية على إيراني غير الصنفة بمجموعتين متتايلتين بنتيجة 3-6 و6-3.

وتجرت المباراة غير الصنفة بوليا جورجس مفاجأة عندما فازت على

المصنفة الرابعة الأسترالية سمائنا ستوسور 7-5 و6-3.

وفي الدور الثاني أيضاً فازت الصنفة السابعة الروسية أيلينا ديمنتييفا على لاعبة قازاخستان ياروسلافا شفيدوفا 6-صفر و6-1.

وصعدت للدور الثالث أيضاً الصنفة الثامنة فيكتوريا زارينكا وهي من روسيا البيضاء بعد فوزها على الروسية لوسي سافروفا 6-3 و6-3.

وفازت الصنفة 11 الفرنسية ماريون بارثولي على الصربية انا يغانوفيتش 6-2 و6-1.

وفازت الإيطالية روبرتا فينيشي على البلغارية تسفيتانا بيروتوكوفا 4-6 و4-6.

وفازت الأمريكية كوكو فانديويجي على الصنفة 14 الفرنسية إرفان رضائي 4-6 و6-4.

وفازت الاسنوتية كايا كايببي على الصنفة 13 الإسرائيلية شام ريبير 3-6 و7-6.

وفازت اليابانية كيميكو داتي كروم الأفضل الصنفة 16 الروسية انستاسيا بانفليوشيتوكوفا على الأوكرانية كاترينا

## كازورلا يقود فياريال للفوز والصعود للمركز الثاني في الدوري الإسباني

■ مدريد-رويترز: أحرز الجناح سانتيا كازورلا هدفين ليقدو فياريال للصعود إلى المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بعد تحويل تأخره والفوز 3-2 على ضيفه ملقة الذي أنهى المباراة بعشرة لاعبين الاثنى عشر.

وجاءت جميع أهداف المباراة في أول 33 دقيقة من اللقاء الذي شهد طرد البرتغالي أليسيو مهاجم ملقة قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول وهو ما منح الفرصة لفياريال للسيطرة على مجريات اللعب مع ذلك.

وأواصل فياريال بدايته القوية هذا الموسم وحقق انتصاره الرابع على التوالي في الدوري ليرفع رصيده إلى 12 نقطة من خمس مباريات بفارق نقطة واحدة عن

## الصراع يشتعل على اسم «لوتاس» في عالم فورمولا 1

■ كوالالمبور-د ب ا: ذكر فريق «لوتاس ريسينج» لسباقات سيارات فورمولا 1 أمس الثلاثاء أنه شرع في اتخاذ الإجراءات القانونية أمام المحكمة الإنجليزية العليا ضد شركة بروتون، مالكة سيارات الفريق، وذلك بشأن حقوق استغلال اسم «لوتاس».

ويأتي هذا الإجراء من الفريق بعدما فسخت الشركة الاتفاقية بين مجموعة «لوتاس» وفريق لوتاس للسباقات.

وأعلن المالكين في الرباط الصلبي بالركبة اليمني. وأصيب غونزاليس خلال مباراة الفريق مع ضيفه ريال مدريد والتي انتهت بالتعادل السلبلي يوم السبت الماضي ضمن فعاليات المرحلة الخامسة من الدوري الإسباني، ويجري اللاعب جراحة الرباط الصلبي غد الخميس.

وعاد ليفانتي لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم بعد ثلاث سنوات قضاهما في الدرجة الثانية ويحتل الفريق حالياً المركز الثالث من مؤخره جدول المسابقة علماً بأن ليفانتي هو أقل الأندية بالدوري الإسباني من ناحية حجم الزبانية.

## منتخب البرازيل لكرة القدم يلعب ودياً امام ايران واوكرانيا في تشرين الاول

■ ريو دي جانيرو- رويترز: أكدت البرازيل ان منتخبيها الوطني لكرة القدم سوف يلعب مباراتين وديتين في شهر اكتوبر تشرين الاول المقبل امام ايران واوكرانيا. وسوف تلعب البرازيل التي تستضيف كأس العالم 2014 امام ايران في ابوظبي في السابع من تشرين الاول/ اكتوبر وامام اوكرانيا في بربايد سبارك في دبي باي بانككترا بعد اربعة ايام.

وقال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بموقعه على الانترنت ان سكان اقامة مباراة اوكرانيا في دبي هي المدينة التي يوجد بها أكبر عدد من المهاجرين الأوكرانيين في إنجلترا.

وفازت البرازيل بمباراتها التي تحت قيادة مدربها الجديد مانو مينيزيس - الذي حل مكان دونغا بعد كأس العالم بجنوب أفريقيا- على الولايات المتحدة-صفر في اب/ اغسطس الماضي، ولم تلعب البرازيل امام ايران او اوكرانيا من قبل.

## اندرهيف الروسي يتقدم في بطولة ماليزيا المفتوحة للتنس

■ كوالالمبور- رويترز: تاهل الروسي ايغور اندريف للدور الثاني في بطولة ماليزيا المفتوحة للتنس بعد تغلبه على الياباني جو سويدا أمس الثلاثاء.

ففي الدور الأول للبطولة فاز اندريف على منافسه الياباني بمجموعتين متتايلتين بنتيجة 6-1 و4-6. وتاهل للدور الثاني ايضا الأوكراني الكسندر دوجوبووف بعد فوزه على الفرنسي لوان ريكيورك 6-3 و6-1. وفي الدور الأول ايضا فاز الكندي ميلوس راونيك على الروسي ايغور كورنيتسين 7-6 و66-3.

## الإصابة تبعد غونزاليس عن صفوف فريق «ليفانتي» الإسباني لكرة القدم ستة أشهر

■ مدريد-د ب ا: أعلن نادي ليفانتي الإسباني لكرة القدم أمس الثلاثاء أن لاعب خط وسطه الأوروغواي ناثانسو غونزاليس 28/ عاماً/ سيغيب عن الملاعب لسنة شهور بسبب إصابته بقطع في الرباط الصلبي بالركبة اليمني.

وأصيب غونزاليس خلال مباراة الفريق مع ضيفه ريال مدريد والتي انتهت بالتعادل السلبلي يوم السبت الماضي ضمن فعاليات المرحلة الخامسة من الدوري الإسباني، ويجري اللاعب جراحة الرباط الصلبي غد الخميس.

وعاد ليفانتي لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم بعد ثلاث سنوات قضاهما في الدرجة الثانية ويحتل الفريق حالياً المركز الثالث من مؤخره جدول المسابقة علماً بأن ليفانتي هو أقل الأندية بالدوري الإسباني من ناحية حجم الزبانية.







